عبير

الروايات الرومانسية

فاتنة اللعوب

www.hamasatrewaiat.com

دار الحسام

دار الحسام
ص.ب: 51 الغورية
ت: 5770364
فاكس: 5115763

٩٧ / ٧٧١٥

I. S . B . N : 977 - 5659 - 50 - 7

الفصل الاول

« هيا بنا يا ساره فالطائره وصلت من دقائق ويجب ان نكون في انتظارهم »

هكذا قالت جوليا لمساعدتها الجالسه امام الالة الكاتبه وهي تلقي نظره سريعه عليها

- اجابتها ساره في لامباله

- لا عليك لا داعي للعجله سنصل الي المطار في خلال عشر دقائق علي الاكثر وانت تعلمي تماما كيف يكون مطار اوكلاند مزدحما في هذا الوقت من العام فانا واثقه انهم سيظلوا بالمطار حتي بعد وصولنا بحوالي الساعه يحاولون إنها إجراءات الدخول للبلاد .

كانت ساره تكره تماما العجله في العمل فهي تعلم ان عملها كمحرره مساعده في احد اشهر مجلات الموضه في فيوزيلاند «المال والجمال» كانت تعلم ان عملها يفرض عليها الدقه والحرص وان العجله والسرعه قد يفسدا عمل اشهر طويله مضت فالجميع يتوقع منها ان تفهم تماما كل ما يحتاجون وتقوم باداء متطلبات عملها بلا

www.hamosatrewaiya.com

اسئله عن كيف او لماذا؟

- لا تتحدثي بتلك المتطلبات

- صاحت جوليا في توتر بينما كنتي انت تستمتعين في شواطئ فيوزيلندا لمدة ثلاثه اسابيع كنت انا هنا غارقه في العمل احاول ان اجعل لنا قيمه بين الصحف الاخري.

- اجابتها ساره باسمه حسنا من الان تستطيعين التوقف عن تلك المحاوله فها هو من سيقوم بالعمل بدلا منكي قادم وينتظرك في المطار .

- اجابتها في توتر ايضا لقد انزعجت تماما هذا الصباح عندما جائني ذلك التلغراف الذي انبئني بوصول ولد مستر ويلد اليوم بدلا من يوم الخميس فلقد دمر هذا التغيير جدول عملي وهاذا اترك كل المهام التي ورائي في هذا اليوم من منتصف الاسبوع الثلاثاء واذهب للمطار لاستقباله والان ارجوك يا ساره توقفي عن كتابة هذا الخطاب وهيا بنا لنسرعي إلي المطار إجابتها ساره وهي تنهض من خلف مكتبها حسنا ولكن اليس من الاجدر بي ان اتعرف علي من سأقابله بعد دقائق .

- إجابتها وهي وقد تاخذ بيدها الي الخارج لا عليك تعرفي عليه فيما بعد فكل ما عليك هو ان تحييهم فقط

ولا تفعلي اكثر من هذا وتخبريهم اني لا استطيع الحضور وفجاه توقفت جوليا وكانها قد تذكرت شيئا ثم نظرت الي ساره قائله ما هذا الثوب الأخضر الذي ترتدينه اليوم

- نظرت ساره الي ثيابها وراتها عاديه فهما ثوبها الأخضر التقليدي ويلتف خصرها بحذام رقيق انها لم تتغير فهي كعادتها ترتدي اول ما يقع في يدها في الصباح دون تفكير في لونه او جاذبيته .

قاطعت تفكيرها جوليا قائله إلا تعرفين من ستقابلين انه الابن والوريث لاكبر مؤسسات استثماريه ومن المؤكد انه يتوقع ان يري محرره في مجله ازياء ترتدي شيئا يتوافق وارفع انواع الموضه واحدثها ، انه يتوقع إن يراكي انت في اجمل ثياب وليس الجميع سيبدو مثلك ؟؟

كانت جوليا في الثلاثين من عمرها ولكن ثيابها وشعرها المنسدل علي كتفيها وبشرتها الناعمه جعلتها تبدو اصغر بعشر سنوات علي الاقل .

وفي الطريق الي الخارج اثناء حديثهما إلتقيا باحد المصورين الذي سال جوليا عما اذا كانت ترغب في رؤيه الطبعه التجريبيه للعدد الخاص بشهر إبريل

- اجابته قائله في هدوء حسنا احضرها لي .

www.hamasatrewaiya.com

إنصرف الرجل مسرعا في جسد ، سالت ساره عن هذا العدد التجريبي قائله ما هذا العدد انا لم اسمع عنه من قبل .

- اجابتها جوليا لقد اجرينا بعض التغييرات في ابواب المجله واردنا ان نحدث تجديد يساعد علي زيادة المبيعات

- اجابتها ساره متسائله ولكن ماذا لو لم يرغب مستر ويلد في تلك التغيرات ؟

- اجابتها جوليا مبتسمه يا عزيزتي ان مستر ويلد أو مستر ماكس لايزمعان ترك الأشياء علي ماهي عليه ولا يستطيعان ان ياخذ في اعتبارهما كل شيئ عن مؤسساتهما الكبري التي نعتبر نحن جزء صغيرا جدا منها

اسرع إليها احد العاملين قائلا لقد بلغنا ان طائره مستر ماكس قد جاءت مبكرة الي المطار قرابه النصف ساعه ويجب عليكما الاسراع إلي هناك .

وبالفعل أسرعا كلاهما الي المطار وفي الطريق اخذت ساره تفكر في بدايه عملها منذ سنوات في مجله «المال والجمال» كسكرتيره بسيطه وكيف كانت جوليا خير العون لها وكيف انفقت أجر الأشهر الأولي كله في شراء ملابس وكيف كثرت الخلافات بينها وبين سيمون زوجها الذي

توفي بعد اربعة اشهر فقط من توليها العمل في المجله .

وفجاة افاقت ساره من ذكرياتها وقد شغلتها المهمه التي هي بصددها فكم كانت تامل ان تعرف شيئا عن الاشخاص الذين ستقابلهم بعد دقائق فكل ما تعرفه لا يتعدي كون سير ويلد في عقده السابع شديد الثراء والشهره ومن المؤكد أن ابنه سيكون في الاربعين من عمره علي الاقل ولد وفي فمه ملعقه من فضه وتعلم في افضل المدارس ، وجاب ارجاء العالم لسبب شهرة والده ومن المؤكد انه انيق ومتكبر وشديد الغطرسه قليل الحديث ومن المؤكد أيضا أن زملائه سيكونوا علي نفس شاكلته .

اخذت تتخيل ملامحه حتي وصلا الي المطار المزدحم واخذا في البحث عن مستر ماكس بين الوجوه الكثيره داخل المطار .

كانت الدقائق تمر ببطء شديد وماكس في انتظار جوليا التي من المفترض ان تستقبله في المطار وكلما زادت دقائق الانتظار كلما اصبح اكثر ضجرا وزاده ذلك غضبا ولولا ان الطائره قد وصلت مبكره لما استطاع الانتظار ولكنه كان يعلم انه ليس خطاها .

اخذت ماكس يتململ في جلسته وهو يراقب المسافرين

www.hamsatrewaya.com

متحركون في كل مكان ونظر بجانب عينيه الي توم مساعده الذي كان يشبه الموتور في كل شئ له اذنان كبيراتان وجسد كبير يديه لدرجه ملفته للنظر وقد بدات عليه علامات اللامبالاة من الانتظار وكانه يستمتع بالجلوس هكذا في انتظار من يصطحابهم إلي المنزل .

إنه يعلم انه له عقليه تضاهي احدث الاجهزه الحديثه وانه علي درجه عاليه من الكفاءه في عمله وفي ادارة اموال والده .

نعم والده وعندما جاءت ذاكرته إلي والده شعر بخنق شديد فها هو ذا ياتي إلي نيوزيلان لكنه يعلم ان ذلك خطائه هو فهو الذي ترك والده فتره كان يحتاجه فيها وذهب إلي بلد اخري ليلهو وراء امراه كل ماسيفعله هو أن يستمتع بجسدها وهي في الحقيقة مثلها مثل اي امراه في اي مكان .

نعم انه خطاءه وهاهو والده يعفي عليه ، انه يتذكر لقائهما الأخير الذي وبخه عن حياته الاجتماعيه وعلاقاته وكيف ان هذا اللقاء كان بمثابة العقاب له قبل السفر الي نيوزيلاند ، انه يتذكر كيف عاد من احدي سهراته مرهقا لا يطلب سوي النوم والراحه وعندما دخل إلي منزله وجد

والده في انتظاره فاسرع إلي الخادم قائلا احضر لي كاسا من البار . ثم همس قائلا :

- ولا تحضر شيئا لسير ويلد فلن يجلس طويلا .

ثم ذهب الي حيث والده قائلا : - مرحبا يا أبي

قال سير ويلد في حسم لقد كنت متغيب لمده أسابيع يا ماكس واريد أن أعرف لماذا؟

تجاهل ماكس أجابه السؤال قائلا : - حسنا يا والدي ماذا تريد ياتري من تلك الزياره السعيده .

قال سير ويلد في هدوء ، لقد قررت ان اتقاعد عن العمل وعليك ان تتولي الامر من الآن توقفت يد ماكس في طريقها إلي فمه وهي تحمل الكاس قائلا ، ولكن لماذا

- قال ويلد يكفيني ان اهتم بتصميم الملابس ولكني لن استطيع ان اشرف علي الجوانب الماديه وعليك ان تتولي هذا اجابه ماكس ولكني اعرفك وانت لن تعرض علي شيئا كهذا بدون شروط من المؤكد انك ستطاليبني بالزواج حتي اتي لك بوريث فهذا هو كل ما تبغيه فعندما اصبح رئيس لمجلس إدارة شركاتك ستبدا في القول بضرورة الزواج ولكني لن اتزوج اول عاهرة القاها لكي

www.nasatrewaiya.com

آتي لك بجفيد .

نهض سير ويلد قائلا ، حسنا انت تعلم انني الآن شارفت علي الثمانين عاما وانني لن استطيع التفرغ لعملي الاساسي وهو التصميم بدون ان اترك الامور الماديه والاعمال الأخري في ايدي امينه وانت وان كنت علي خلاف معي إلا انك تمتلك كل المقومات التي تجعل منك رجلا مناسبا لهذا العمل .

- إجابه ماكس انني أشعر وكانك تستعد لتلقي العزاء في موتي .

قال ويلد وكانه لم يستمع لعباره ماكس ولكن هناك امرا يجعلني قلقلا قبل ان اوكل لك كل اعمالي ففي الشهور الثلاث الاخيره كنت تعمل بصورة مكثفه وكانك لن تحيا للغد فما السبب فبصفتي ابوك ومسئولا عن شركاتي اريد أن أعراف ماذا حدث لك .

إجابه في توتر انت تعلم انني دائما اعمل بجد .

- اجابه مقاطعا نعم ولكن هناك فارق بين ان تعمل بجد او ان تقتل نفسك بالعمل فلقد اقتربت بنفسك علي حافة الأنهيار بدنيا وعقليا في الفتره الاخيرة .

ماذا تحاول ان تفعل او ان تثبت اجابه ماكس في حدة لك الحق ان تتهمني بالفشل في عملي ولكن من المستحيل ان تتهمني باني غير جاد في العمل فهذا غير معقول تماما .

- اجابه ويلد من المستحيل ان يعمل معك احد وهو يعلم انك تكره عملك وشركتك .

- اجابه ساخرا ، - حسنا الان فهمت ما تعني ان كل ما يهمك هو شركتك وليس انا ..... قاطعه ويلد لقد اقمت مؤسستي علي الجد والعرق واريدك ان تحبها وتحيا من اجلها لا ان تديرها فقط .

اجابه ، انك تتناقض مع نفسك انت تلومني عندما اعمل بجد فكيف لي ان ادرك هذا ؟

- اجابه قائلا ، ان ما اعنيه هو انك علي وشك الانهيار وانا لن اسمح لك بهذا يا ماكس

هل تستطيع ان تنكر ان هناك امرا ما يزعجك ولكنك لا تريد الافصاح عنه .

حسنا ، انا لا اتوقع منك ان تخبرني ولكني لا اريد ان يؤثر ذلك عليك او علي العمل وعندما تعود تستطيع ان

www.hamsatrewaya.com

تناقش فيما يقلقك .....

قاطعه ماكس عندما أعود ..... أعود من اين ؟

- اجابه والده وهو يتحاشي النظر الي عينيه ، من نيوزيلاند فهناك مجله قد اشتريتها حديثا تدعي « المال والجمال » ونريد ان ندخل عليها بعض التغيرات والتطوير ونريد ان تعرف مدي امكانيه الافاده منها ونود ان تقوم انت بهذه المهمه فانت لك خبره بالمنطقه وتعرف الكثير عنها . - اجابه ماكس إذا كنت تعتقد انك تقوم بنفي بعيداً عن هنا حتي اصبح نسخه منك .

- قاطعه والده ستاخذ ما تريد من وقت شهر ، اثنان كما يحلو لك وسيذهب معك مستر توم واعلم انك تملك الخيار لتذهب أو لا ولكنك تعلم ماذا سافعل إذا رفضت الذهاب ...

نعم انا اعرف انك ستجاهلني ولن تعهد الي باي عمل وستتغير صورتي بين الموظفين والعملاء انني لا امتلك الخيار ولا أستطيع الرفض .

وها هو انا جالس في المطار في انتظار مستقبلي .

وفجاه جذبت انتباه امراه دخلت من باب المطار

الخارجي وقد ارتدت ثياب بسيطه واخذت تتلفت حولها ثم اتجهت إلي مكتب المطار والغريب انه تابع مشيتها بعينيه الخبيره ، وجدها ذات قوام ممشوق وجميل غير ان ثوبها يدل علي ذوق غير رفيع كان يشعر انها تبحث عن شخصا ما ولكنها ليست جوليا مصممة الازياء بالتاكيد .

نهض في هدوء واتجه إليها قائلا ،

هل تبحثين عن شخص ما؟

www.hamasatrewaya.com

الفصل الثاني

دوي السؤال في راس ساره بما جعلها تلتفت خلفها لصاحب الصوت .... انه نفس الشخص ذو النظرات الوقحه الذي كان يتابعها بعينيه منذ ان دخلت إلي الصاله المطار كان يرتدي قميص ابيض بدون رابطه عنق وبنطال اسود اللون وكان شديد الجاذبيه والتفاخر مما جعلها تشعر برغبه عارم في إلا انها .

- إجابت في هدوء نعم وتحركت مبتعده إلا انه امسك بذراعيها قائلا، انك لم تجيبي عن سؤال بعد ؟

اجابته وهي تنزع ذراعيها من يده لقد قلت لك .

- نعم ثم لمحت احدي العاملات بالمطار في الخطوط الجويه البريطانيه تتجه الى الرجل قائله ،

اسمه سيدي لقد فقدتك في المطار وتس هات رقم هاتفي واتصل بي متي شئت ثم ابتسمت واسرعت منصرفه .

اخذ الرجل قطعه الورق ووضعها في جيب قميصه في حين قالت ساره ، إذا كنت تريد صحبه فلماذا لا تذهب

www.hamsatrewaiya.com

لابد انها طائره بعيدا عن هنا ولا تنسي حافظه الهواتف حيث تجمع بها ارقام الهاتف كم تريد .

- اجابها في هدوء ساخر لقد كنت علي وشك ان اعطيك رقم الهاتف لطبيب نفسي اعتقد انه سيفيدك كثيرا فلديك نزعه عدوانيه يجب ان تقومي بعلاجها .

- اجابته في سخريه ايضا من المؤكد انه الطبيب الذي تذهب إليه ليعالجك من ولعك بالنساء. نظر الرجل إليها قائلا : هل انت بهذه الوقاحه دائما مع الغرباء ؟

- شعرت ساره بالاحباط وحاولت ان تنصرف بمبتعده او بعيد عن تلك المحادثه المشينه إلا ان صوتا قادما تجاهها افقدها التفكير عن طريقه تخرج بها من هذه الورطه مع شخص سمج كهذا .

كان الصوت يصيح قائلا :- من المؤكد انك مسز ساره كرتر . رات ساره شخصا بدينا يتقدم تجاهها وقد بسط يده نحوها . - اجابته وهي تمد يدها لتلتقط يده ومن المؤكد انك مستر ويلد .

- اجابها باسما آسف انني لم اكن كذلك فانا مستر توم فيرست ثم نظر الي الرجل الأخر قائلا

- إلم يقدم ماكس نفسه بعد .

- حسنا اقدم لك ماكس ويلد.

شعرت ساره بان جميع اجزاء جسدها توقفت عن العمل وانها علي وشك ان تفقد وعيها فهذا الرجل الذي اشبعته اهانات ساخره ما هو إلا ماكس ويلد وحاولت ان تتمالك نفسها وهي تسحب يدها من يد توم وتستدير لماكس قائله في صوت متحشرج سعيده لرويتك مستر ماكس . انها تعلم كم هي غبيه الآن فقد استدرجها في حوار ليظهر لها مدي غبائها وكم كانت نادمه لانها وقعت في تلك المصيده .

توقفت ساره عن التفكير فيما حدث وقالت انا شديدة الاسف لتركككما منتظران فترة طويله فلم يصلان تعديل موعد الطائره منذ نصف ساعه فقط

- اجابها توم لا عليك

- اسرعت تقودهما الي السياره في حين انصرف توم سريعا ليحضر بعض السجائر وتركهما سويا قرب السياره المنتظره بالخارج .

كانت هناك فتره غير قصيره من الصمت بين ساره

www.hamasatrewaya.com

وماكس وكلما زادت تلك الفتره كلما شعرت ساره بالضيق والقلق وكلما تفكر في أنها سوف تعمل معه في الأسابيع القادمه تفضل ان تستقيل من الآن . وضاق صدرها من الصمت فقالت في هدوء أنا شديده الأسف عما حدث عن الطريقه التي تحدثت بها إليك ولكني لم أكن أدرك من تكون بعد .

- إجابها قائلا ، وهو يبتسم ابتسامه ساخره لقد ظننتي ذئبا يبحث عن فريسه إليس كذلك .

- أجابته في سرعه كلا بالطبع فلقد حسبتك احد هؤلاء الباحثين عن المتعه واللهو .

- أجابها مقاطعا حسنا اتعتقدين انه اسلوب جيد لتتحدثي به مع اي شخص مهما كان كما تعاملي كل الرجال علي انهم معقدين

- أجابته قائله كلا ، بالطبع ولكن أعامل من اراه قادرا علي فعل ذلك فقط .

- أجابها متعجبا وهل كنتي ترينني من هذا النوع

ثم انفجرت ضاحكة مما أصابها بالحرج الشديد وتذكرت ما قد تفعله جوليا عندما تعلم ماحدث ثم أجابها

في صوت خفيض لقد عدت توا من اجازه طويله واعتقد انني لم استعيد قدراتي بعد ..... لم تجد ما تقوله فلزمت الصمت .....ثم عادت تسال هل ستظل هنا لفتره طويله . - اجابها في هدوء فتره طويله بما يكفي .....

- وهل كنت هنا من قبل .

- أجابها في اقتضاب كلا .

- أجابته في همس لقد حظيت بإفضل اوقات السنه فشهر فبراير هو افضل شهر في العام حيث يسود البلاد جوا مشمسا جميل .

- أجابها في برود لقد جئت للعمل لا للجلوس تحت اشعه الشمس . - اجابته وقد احرجها اسلوبه في الحديث اسفه ..... ثم صمت تماما فقد وجدت نفسها بين خيارين إما تهينه وإما تعتذر له فلزمت الصمت ، عاد توم وقد أحضر السجائر واستقل الجميع السياره حيث جلس توم بجانب ساره في الامام وجلس ماكس في المقعد الخلفي ، وفي الطريق سالها ماكس قائلا ،

انك مساعده جوليا إليس كذلك ؟ ياتري هل تعملين لمجلة « المال والجمال » منذ فتره طويله .

www.liilas.com

- اجابته في حماس منذ ٣سنوات تقريبا ثم استطردت في الحديث عن بدايه عملها كسكرتيره وكيف اخذت في التدرج إلي ان أصبحت مساعده لجوليا وكيف ان المجله اصبحت احدي أشهر المجلات في نيوزيلاند واخذت تستطرد في الحديث عن انشطه المجله آمله في ان ماكس يكن مستمعا لها في المقعد الخلفي إلا ان نظره واحدة في المراه الاماميه جعلها تتاكد انه لم يستمع لاي مما قالته فهاهو مستندا براسه للخلف وقد اغلق عينيه وبدا عليه النوم .

تعجبت ساره من اسلوبه في الحديث وكذلك شعرت بانه شديد الوسامه وتمنت لولم تناصبه العداء من البدايه وشعرت انها كانت شديده الغباء في حديثها معه وحاولت ان تتناس الامر حتي لا يزيد من عملها معه في الاسابيع القادمه صعوبه .

وهكذا وصلوا إلي الفندق بعد قرابه الساعه ثم ودعاها ، وقال توم شكرا علي استقبالك لنا وتركاها وصعدا إلي غرفتها وفي مكتبها كان الجميع يريد ان يعرف كل شئ عن الزائرين اللذين استقبلتهما سياره واخذت ساره في وصفهما وصفا مستفيضا بالطبع كان هناك الكثير مما لم

نفعله باسلوبها في الحديث مع مستر ماكس وبعد ساعات من الحديث عن الأخرين انصرف زملائها واحد بعد واحد كلا إلي مكتبه حتي عادت جوليا إلي مكتبها بعد انتهاء الاجتماع الخاص واخذت ساره في شرح ماحدث بصورة تامه موضحه لجوليا مدي غبائها وتحملت تحرير جوليا وتعليقاتها الاذعه حيث اخذت تعطيها النصائح لتحسين معاملتها للغرباء قائله يجب ان تتعلم كيف تتحدثي للأخرين ثم لماذا كنتي تنتظري رجلا ذو شمسيه وقبعه افيقي ياعزيزتي فقد انتهي ذلك العصر منذ زمن بعيد ويجب ان تعيد تفكير عن رجال انجلترا .

والان هذا ملف كبير عن عائله ويلد يجب عليكي ان تدرسيه بعنايه قالتها واخرجت ملف كبيرا واعطته لساره التي مالبثت ان فتحته وبداءت في قرءاته في الحال واضعه في الاعتبار دراسه الجانبيه الخاص ب ماكس علي هذا .

وفي الجزء الخاص به وجدت رجلا متقلبا يظهر أحيانا هادئ مبتسم عندما تتحدث الصحافه عن عمله في حين لا يبدي اي تعليق إذا تحدثت الصحافه عن حياته الخاصه وكان هناك الكثير من الصور في الملاهي الليله

www.hamsatrewaya.com

وفي أحدها ظهر وبصحبته امراه جميله وبعد كل قراءاها عنه لم يذد ذلك من شئ .

- أعجابها به بل علي العكس فبعد كل تلك النجاحات في العمل وكل تلك النجاحات في الفراش كانت واثقة أن الرجل واثق من نفسه إلي حد الغرور شديد الغطرسه والكبرياء .كانت تنوي ان تذهب لتناول الغداء فهي وحيده في المكتب الان وقبل ان تنهض في طريقها لأحد المطاعم سمعت رنين الهاتف وكانت جوليا المتحدثه حيث ذكرتها بموعد شركه شوف والحفله التي تقيمه واخبرتها انها ستظل في الفندق إلي المساء وستقابلها في الحفل وفي نهاية المكالمه قالت جوليا ساره ارجوكي أرتدي شيئا ....مختلفا قليلا .

وعندما وضعت السماعه تذكرت حفل شوف شركه مستحضرات التجميل الحديثه بنيوزيلاند التي ستقيم حفل افتتاح لتقديم منتجاتها للعملاء ووسائل الاعلام وسيكون الحفل في فندق انتركونتنتال وكم كانت ترغب في الذهاب لهذا الحفل دون رسميات ولكنها الان أصبحت مكلفه بالذهاب وأصبح الحفل جزءا من العمل وبدلا من أن تستمتع به ستذهب لتتفحص كل شئ بعين الخبير .

الفصل الثالث

بعد حوالي ساعه من المحادثه الهاتفيه مع جوليا كانت ساره تغت في خضم الحفل المهيب كانت الموسيقه صاخبه وكان هناك الكثير من المدعوين من أصحاب الشهرة الواسعه .

قامت ساره بتحيه الكثير منهم ثم وجدت زميلاتها في مجله « المال والجمال» جالسه في أحد الأركان فذهبت إليها وأخذت في تبادل الحديث .

فقالت لها زميلاتها لقد سمعنا عن مشكلتك الكبيرة في التعامل مع الرجال هذا الصباح .

- قالت ساره وقد ادركت ان جوليا قد اخبرتها عما حدث في المطار .

- أعتقد ان جوليا لن تحفظ سرا ابدا.....قاطعها دخول جوليا من الباب المقابل لهما في الطرف الأخر من الغرفه وقد تابطت ذراع ماكس الذي كان يرتدي حله سوداء انيقه وقميص ازرق ورابطه عنق رقيق كان ماكس

www.hamsatrswaya.com

شديد الوسامه يلقي بابتساماته علي الجميع في اتجاه ساره فاسرعت زميلتها كريس قائله : - ابتسمي فهو ينظر إليكي الآن ، جمعت ما تبقي لديها من تحمل وطبعت ابتسامه عريضه علي شفتيها إلا انه نظر إليها وتجاهلها تماما وهو يستدير ويجلس إلي جوار جوليا وللحظه كادت ان تنفجر قائله: - ايها الخنزير إلا انها لم تفعل فقد اغتاظت من تعامله بهذه الطريقه ، وسمعت صوت صديقتها ساخره لعله قصير النظر ؟

لم تعطيها اجابه بل ذهبت بافكارها بعيدا .

لماذا يعاملها تلك العامله المشينه فهو الذي بدأ بهذا الاسلوب في المطار وهاهو يتجاهلها ياله من شخص سخيف لقد قابلت الكثير من رجال ولم يعاملني أحد بتلك المعامله .

قطعت صديقتها كريس افكارها قائله الم تقدميني له؟ حسنا ساذهب انا لاجرب حظي بنفسي ثم تركتها وانصرفت .

قررت ساره أن تذهب « للبوفيه» لتناول غداءها وبالفعل اتجهت الي الموائد المصطفه في بهو الصاله وتعجبت من شتي انواع الأكل التي تغطي الموائد ولم تدري

من سياكل كل هذا .

جلست في هدوء وقد وضعت في الطبق الخاص بها بعض الطعام الخفيف انها تعلم ان حضوره قد ذهب بشهيتها ولكنها ستحاول تجاهل وجوده تماما وفي دقائق تناولت طعامها وبدات في شرب بعض النبيد وما ان اخذت رشفه واحده من كاسها فوجئت علي المقعد المقابل مبتسما هادئا قائلا : مساء الخير ..اختنقت وكادت ان تلفظ النبيد إلي خارج فمها إلا انها امتنعت عن ذلك بالكاد واطلقت كحات قصيره فاسرع هو يقول حسنا ارشفي رشفه سريعه وبالفعل اخذت رشفه سريعه جعلتها تتوقف عن السعال كم نظرت إليه صافيه فاستطرد هو قائلا : - الم تريني عندما حضرت ؟

- اجابته لقد رايتك بالطبع

- اجابها ولما لم تاتي لتحيني ؟

- اجابته ولماذا ؟ - اجابها متجاهلا سؤالها تماما .

- هل تعلمي لقد قراءت الملف الخاص بك باكمله

- اجابته هي في قسم كذلك فعلت انا .

سالها ساخرا : لماذا تقومين بالتحري عني ؟

www.hamsatrewaya.com

- أجابته ان هذا من صميم عملي فيجب أن اعرف مع من سأعمل .

- أجابها ولماذا لم تفرئيه قبل هذا الصباح جيدا ؟

- أجابته بتوتر لقد كانت هناك بعض الظروف التي ....قاطعها قائلا ،

- نعم لقد اخبرتني جوليا بها ....حسنا الان ما الذي عرفتيه عني .

- أجابته لاشئ فلازلت أحاول أن اتبين ذلك بنفسي

- أجابها قائلا ، وكذلك افعل انا .

الان دعينا نتعرف علي بعضنا البعض هل تستمتعين بوظيفتك الحاليه ؟

- أجابته مستفسره . - ماذا تعني ؟

- أجابها هل هناك الكثير لاعنيه بذلك السؤال .

- الطموح مثلا

- أجابته انني اريد أن أكون الأفضل فيما أفعل .

- أجابها هذا ليس للطموح ، الطموح هو أن تحتاجي الان أن تكوني الافضل وليس فقط أن تريدي ذلك

- لقد اخبرتني جوليا انك أفضل مساعده عملت معها ومن المؤكد انك كذلك فقد عملت جوليا مع كثيرات في امريكا وفي اكثر من مكان وعندما تقوم عنكي انك كذلك فانتي كما قالت . - حاولت ان تبحث في وجهه عن أي ملامح للسخريه إلا انها لم ترى به إلا الجديه والتعقل

- فاجابته قائله ، اعتقد انها تجاملني فقط .

- إجابها هل اعتبر هذا تواضعا منك

- قالت كلا انها الحقيقة.

رد متسائلا ،حسنا لماذا لا تكتبين با لمجله حتي الان؟

- اجابته اعتقد ان الكتابه تستلزم منك ان تعرض جزءا من سخصيتك علي الورق ، وانا لا ارغب في ذلك.

أجابها ، . حسنا ، الا تمتلكين اي طموح الآن وتريدين ان تتوقفي عند هذا الحد ؟

اجابته ، . الطموح ليس كل شئ .

غمغم في صوت خفيض ،

. نعم ، ولكن ماذا لو لم تجدي إلا إياه ؟

شعرت وكانه يحدث نفسه بتلك العبارات المبهمة التي

www.hanasatrewaiya.com

تظهره كانه كائن معزول تماما عمن حوله .

اجابته محاولة ان تجعله يفصح عما بداخله : . اعتقد ان كونك تريد ان تحيا سعيدا ذلك طموح في ذاته ...

توقفت فجاة عن الحديث . فلقد تذكرت ان تلك الجملة هي التي كانت دائما ما تقولها لزوجها الراحل سيمون . لم تكن تريد لماكس ان يلحظ ذلك ، ولكن يبدو انه شعر بان هناك ما تخفيه . فاسرع يقول :

. إن هذا هو أصعب انواع السعادة علي الإطلاق .

اجابته وهي تشيح بعينيها في ظلام السماء : . إنها متعة كمتعة الأمطار التي تهطل بين أصابعك . ولكنك لا تستطيع الإمساك بها أبدا . إنك تشعر بها . ولكنك لا تمسها ولا تمسك بها . الا تتفق معي في ذلك ؟ الا تتفقين معي في ذلك ؟

اجابته في حيرة : . ربما .

اجابها : . اعتقد انك لا تريدين ان تتفقي معي حتي وانت تعلمين انني علي صواب .

اجابته : . لقد قلت لك من الجائز . وهذا لا يعني انني لا اتفق معك .

سالها : . هل تتعمدين ارتداء هذه الملابس . أم انه مجرد ذوق سيئ في اختيارك لها ؟

تعجبت سارة من سؤاله . فالناس في نيوزيلاند يحيون . ببساطة . علي مبدا عش ودع الآخرين يعيشون ، ولم يجرؤ احد ابدا ان ينتقد أسلوب ارتدائها لملابسها إلا الأصدقاء المقربين جدا كجوليا . والتي كانت تداعبها بذلك ، ولكنه الآن يسالها وكانه يعرفها منذ سنين دون ان يخجل . وقررت ان تعطيه إجابة جافة . فقالت : . اعتقد أن ملابسي لا تتماشي مع ذوقك الرفيع . ولكني اعتقد ايضا انها ليست من شانك علي الإطلاق .

اجابها في سرعة . علي العكس . إنها من شاني تماما . فلاتنسي انك تعملين عندي . او ستعملين في الأيام القادمة . واعتقد انك تعتبرين دعاية سيئة لمجلة الموضة

اجابته : . اعتقد انني لم يكن لي شروط في العقد تؤكد علي نوعية الملابس التي ارتديها . ثم انني لا اعمل في الدعاية انني لم اوظف هؤلاء الذين يعملون بها ، واعتقد ايضا ان ثيابي محترمة تماما . وانا ارتدي ما يريحيني :

اجابها : . هذا يعني انه من السهل جدا إرضاؤك .

www.hamasatrewaya.com

شعرت بالإهانة . ولكنها ظلت صامتة . فهي تعلم أنه يحاول أن يجرها إلي أن تفقد اعصابها . لم تدر لماذا يحاول أن يفعل ذلك . ولكنها قررت ان تلزم الصمت . ومن بعيد ظهرت جوليا تقترب إليهم . نظرت هي إلي ملامحه تتفرسها . فوجدته شديد الوسامة يسدل شعره الفاحم السواد . وعيناه العسليتان . وهناك شيب كثيف يغزو جانبي رأسه . وعندما اقتربت جوليا اخذا يتبادلان الحديث عن العمل . فانسحبت هي في هدوء و اخذت تجوب الحفل هنا وهناك حتي التقت بها جوليا ثانية .فسالتها عم حدث في لقاء الصباح وهل أوضحت له أنها لم تطالع صورته قبل أن تذهب للمطار أم لا .

اجابتها جوليا بانه تفهم الموقف ولم يبد قلقه علي شئ . بل اعتبرها خطاه هو . واطلق ضحكات قليلة علي ماحدث وعلي سذاجتك . وانتهي الأمر ولم يذكره ثانية .

بقيت سارة قليلا في الحفل . ثم انصرفت .وطوال الطريق كانت تشعر بالغيظ والحنق من أسلوب ماكس معها .وكذلك من حديثه مع جوليا والذي أظهرها ساذجة كما اخبرتها جوليا . وأراحت نفسها بقولا وهي تحدث نفسها « إذا كانت جولي معجبة به . فانا لا أطيقه علي الإطلاق »

الفصل الرابع

مرت الأيام التالية بصعوبة شديدة بالنسبة لسارة . كانت كثيرة الأخطاء. كثيرا ما وجه لها ماكس ملاحظات وانتقدها نقدا لاذعا . ولم تكن جوليا ترى أن اخطاء سارة بسبب إهمالها بقدر ماهي بسبب خوفها وقلقها من وجود ماكس . فلقد لاحظت ان ماكس يحاول استفزازها لتخرج عن حدود اللياقة . ولكن لم يستطع أحد إنكار كفاءة ماكس في عمله . فهو يعي تماما ما حوله . يبحث عن المعلومات ويجدها في سرعة خارقة . يعرف تماما كيف يتعامل مع مجموعة العمل المصاحبة وو

www.harlequinarabia.com

له ، وإن كان يرهقه بعض الشئ بسرعته وجديته المبالغ فيها ، ولكن استطاع اكتساب احترام الجميع ، ودائما ما كان ينال مايبغيه حتي في حواراته ، كان يستطيع أن يذهب بالحوار إلي حيث يشاء ، كان سريع الإثابة ، ولكنه كذلك كان ناقدا شديد اللهجة ، وإذا ما وجد أي خطأ يوجد كلمات شديدة الإهانة للاخرين تؤلم تماما كالأسلحة . وكان كثير التعليق علي ملابس سارة بتعليقات ساخرة ، كذلك عن أول لقاء بينهما والذي قد يغفر ما حدث فيه ، ولكنه لن ينساه . وعندما دعا إلي اجتماع في صباح الجمعة ، كان الجميع يعلم أن هناك أمور كثيرة ستتغير في المجلة .

ذهبت سارة في الصباح إلي المجلة لتجد جوليا وكريس وآخرين يجلسون حول مائدة الاجتماعات . وما إن جلست حتي ظهر ماكس وأسرع بالجلوس دون أن يلقي التحية علي أحد ، وقال « حسنا ، دعونا نبدأ العمل مباشرة ، فخلال الفترة التي قضيتها معكم وجدت أن هناك قصورا رهيبا في انشطة المجلة ، وأنها تعتبر مجلة تقليدية كأية مجلة تقوم بعرض أزياء وتحث النساء علي الشراء ،ولكن .... يجب تماما أن تتغير تلك الأفكار العقيمة ، فالأزياء ليست هي الموضة ، فالأذواق تختلف وتتنوع ، ليس فقط

في الملابس ، بل في الأفكار ... في الأماكن .. في كل شئ ، ثم انظروا معي إلي اسم المجلة إنها « المال والجمال » (المال) أي أننا يجب أن تحتوي مجلتنا علي أعمدة ثابتة خاصة بالأغنياء ،وعن كيفية استثمار الأموال وانفاقها والتمتع بها .

بينما كان ماكس يتحدث ، كانت سارة قد وضعت قلمها فوق ورقة صغيرة وأخذت تعبث ، ولم تكن تعي شيئا مما يقول ، فلقد سمعته يقول الكثير من هذا الكلام في أكثر من اجتماع ، واعتقدت أنه سيقول شيئا جديدا اليوم ، ولكن ها هو يكرر نفس نصائحه . وفجأة جاءها صوت يقول « هل نزعجك يا سارة ؟

رفعت رأسها قائلة « كلا البتة .

قال « حسنا ، هل أنت معنا ؟

أجابته « بالطبع ، فقد كنت أدون بعض الملاحظات عما تقول.

أجابها بسخرية « حسنا ، دعينا نستمع لبعض ما كتبته ، ونري ماتعليقك علي ما قلت ، عسي أن نجد به مايفيد .

رفعت سارة عينيها إليه ، ثم قالت :

www.hamasatrewaya.com

. افضل أن اراجع افكاري أولا . ثم اعرض عليكم كل شئ .

أجاب في إلحاح ـ دعينا نري انطباعاتك الأولي الآن .

نظرت في الورقة الخاوية وكأنها تقرأ منها شيئا في محاولة منها لتجميع أفكارها ، ثم تنحنحت قائلة :

. أعتقد أن التغيير لم يكن مجديا الآن ، خاصة وان مبيعات المجلة مرتفعة والقراء كثيرا ما تنال استحسانهم .

أجابها في انفعال ـ حسنا ، إنك تنالين استحسان قرائك ، ولكننا لا نكسب قراءا جددا ، ولو كانت مبيعات المجلة مرتفعة . فلما لا نجعلها اكثر ارتفاعا ؟

أجابته ـ ولكن التغيير قد يؤدي إلي ارتفاع أو انخفاض أسهم الشركة ، وقد يؤدي هذا لسخارة كبيرة .

أجابها مشيحا بوجهه ـ لو كان التغيير جيدا . فحتما سيؤدي إلي ارتفاع الأسهم لا انخفاضها ، وسيجذب كثيرين من القراء الجدد .

أجابته ـ حسنا ، إذا كنا نريد التغيير . فلا نضيف أبوابا جديدة ، بل نعيد تقديم نفس الأبواب التي تحوز إعجاب القراء .

فسألتها كريسي :

. مثل ماذا ؟

قالت في تلقائية ـ «رجل الشهر» فتقديم هذا الباب يركز كثيرا علي المشاهير ورجال السياسة ، ويقدمهم في برنامج تليفزيوني ، ومن المفترض أن هذا الباب وضع ليكون للإثارة الجنسية ، وليس لتقديم سير الأشخاص .

فسألتها جوليا ـ وماذا تقترحين إضافته ؟

أجابتها في سرعة ـ لما لا نختار امرأة أسبوعية وهي بدورها تنتقي الرجل الذي أثار إعجابها ، وتقص علينا ما حدث بينهما ....؟

صمت الجميع لبرهة ، فقد كانت الفكرة صائبة تماما . وقالت جوليا ـ إنك حقا تدهشينني كثيرا يا سارة في بعض الأوقات .

في حين ضحكت كريسي قائلة :

. سأبدأ أنا في تقديم الباب أولا .

أطلق الجميع زفرة ارتياح وتراجعوا بمقاعدهم بعد أن انتهت المناقشات المطولة نهاية جيدة ، وبدا ماكس واثقا من نفسه وكأنه سيختار ليكون «رجل الشهر» في العدد

www.hamsatrawaya.com

القادم . وبعد دقائق معدودة انصرف الجميع لمكاتبهم وقامت سارة بإعداد بعض الأوراق والوثائق التي من المفترض ان يوقع عليها توم ، وقبل ان تذهب إلي مكتب في نهاية الممر ، وجدت ماكس ياتي إليها ويقف امام مكتبها في هدوء ، لم تدر لماذا تشعر امامه بالضعف ، من الممكن ان يكون السبب انه أطول منها قليلا ، فلم يكن زوجها الراحل سيمون او اي رجل قابلته أطول منها بهذه الصورة ، لعلها كانت تشعر بالقوة وهي تنظر للرجال الآخرين ، أما الآن فيجب أن ترفع عينيها لأعلي لتنظر لوجهه . اقترب هو من مكتبها وانحني قرب وجهها حتي لم يفصله سوي بوصات قصيرة ، وقال بصوت هادئ عميق :

. اعتقد انني افتقد إلي حديثك غير المهذب ، فعندما تتحدثين في تعقل كما حدث اليوم في الاجتماع ، أشعر بالفضول الشديد لأعرف ما يدور في هذا العقل الصامت

اجابته مبتسمة ، في حين ابتعد هو وذهب ليجلس علي مكتب جوليا وقد بدا لها وكانه يستعد لإهانتها من جديد . فأسرعت تلملم الأوراق التي ستذهب بها إلي مستر توم قائلة : اعذرني ، فيجب أن أذهب .

أجابها متسائلا : لقد كانت افكارك رائعة هذا الصباح في الاجتماع ، وإني لأتعجب ، هل هي افكارك حقا ؟

قالها وهو يتفحص ملابسها البسيطة ، فقد كانت ترتدي بلوزة زرقاء بسيطة وجيب بيضاء قصيرة ، وأخذ يتفحص جسدها ساقيها ، ولكم تعجب من تناسق جسدها ومفاتنها . وكيف تخفيها تلك الملابس السخيفة .

أجابته هي لتقطع أفكاره :

. نعم ، إنها افكاري ، وستري اكثر منها في الأيام القادمة .

ثم تركته واتجهت إلي الباب منصرفة ، في حين استوقفها قائلا : بالمناسبة، إن اسمي ماكس ، وليس مستر ويلد يا عزيزتي . والجميع يناديني ماكس ، فلماذا تناديني باسم والدي ؟

لم تجد لنفسها ردا ، فهي نفسها تعجب من هذا ، فتوم اكبر من ماكس ، ومع ذلك ، فهي تدعوه توم ، ولكنها تعامل ماكس بصفة رسمية .

لم يعطها الفرصة للتفكير في إجابة ، ولكنه قال :

. حسنا ، أعلم أن الأمر يتطلب منك بعض الوقت

www.hamsatrawaya.com

والتدريب امام المرآة . حتي تدعونني ماكس ، هذا لو كنت تملكين واحدة .

تركته وانصرفت إلي مستر توم ، حيث قامت بتوقيع الأوراق ، ثم اتجهت إلي البوفيه لتناول غذائها ، واثناء تناول الغذاء لم تذهب صورة ماكس من امامها ، وظلت تفكر فيما قاله لها ، فهي تتعجب حقا من أسلوبه معها ، وكيف يصر علي إهانتها بهذه الطريقة المشينة . حاولت تتجنب التفكير في هذا الأمر الذي أفقدها شهيتها تماما ، وانهمكت في الأكل متجاهلة التفكير فيه .

الفصل الخامس

استيقظت سارة في صباح الأحد التالي ، وقد تناست كل الأحداث الخاصة بالعمل ، وركزت تفكيرها في الاستمتاع بيوم إجازتها الأسبوعية ، فهي تعلم ان روي سوف يأتي اليوم . كم هو عظيم روي ، فها هو الآن صديقها منذ ثلاث سنوات ، بل ومن قبل وفاة زوجها ، هو الوحيد الذي يسأل عنها ، لن تنسي ابدا كيف وقف بجوها بعد محنة وفاة زوجها ، وظلا الاثنان سويا كاصدقاء ، لا ينتظر هو منها اي مقابل لأية خدمة قدمها لها . كم تعتز به ، فهو لها مثل آنا ، لم يكن لها ابدا . إنها تعلم انه يهتم بها كامراة ، ولكنه ابدا لم يحاول العبث معها ، أو مضايقتها .

نهضت من فراشها واسرعت تغتسل وتعد إفطارها ، وذهبت إلي الحديقة لاحتساء كوب من القهوة في الشرفة الخاصة بها ، وما إن خرجت إلا وقد وجدت روي قادما ، وقد امتلأ وجهه بابتسامة عريضة قائلا ،

. صباح الخير يا أميرتي العزيزة . كيف حالك ؟ هل

www.liamasatrewaya.com

تنتظرينني ؟ ها انا ذا بين يديك ، وقد اعددت لك مفاجاة اثق انها ستحوذ إعجابك .

ثم جذبها من ذراعها إلي داخل المنزل ، إلي حيث توجد غرفة يستخدمها كاستوديو لرسوماته المتعددة كما كان سيمون يفعل .

دخلت إلي تلك الغرفة التي لم تدخلها منذ شهور بسبب انشغالها بالعمل ، وحتي لاتذكرها بسيمون . وفي منتصف الحجرة كانت هناك لوحة مغطاة ، ما إن دخلا إلي الغرفة حتي كشف عنها روي الغطاء وظهر من تحته صورة أقل ما توصف به هو الروعة ، حيث كانت لامراة تستلقي علي فراش حريري ذهبي ، وخلفها خلفية سوداء قاتمة ، وهناك ضوء يحيط بها من مصباح غيرمرئي ، الجميل في الصورة ان وجه المراة كان وجهها هي ، وجه سارة ، ولكن كان بالصورة نقص غريب ، فهي بالتحديد لم تكن لامراة ، بل لنصف امراة ، في حين كان هناك نصف من جسدها غير مرسوم .

نظرت إلي روي متعجبة ، لمن هذه الصورة ؟!

اجابها في بساطة :

. اتقصدين لمن رسمتها ؟ ام لمن اهديها ؟

ثم استطرد قائلا : حسنا ، إن الإجابة واحدة ، فهي لك ، ولكن ارغب في استكمالها علي الواقع ، فلن أستطيع تخيل هذا الجزء الذي لم ارسمه ، فارجو منك ان تساعديني في رسمها . لقد تعمدت ان اخفي هذا الجزء الذي يمثل الجانب الذي لا تريدين الإفصاح عنه . ولكن هناك بعض الرتوش التي يجب ان اضيفها لتصبح الصورة رائعة .

اجابته في ابتسامة ودودة : حسنا ، ولكن لا اعتقد اننا نملك الوقت الكافي لهذا ، فانا اود ان اذهب لجوليا اليوم في منزلها . وعندما اعود تكون انت قد اعددت لوازم الرسم ، واضفت بعض الرتوش التي تتحدث عنها .

كان يعلم انها تهرب منه ، وكانت هي تحاول إظهار ذلك بصورة لا تضعه في موقف محرج ، وفي طريقها إلي منزل جوليا .

بعد ان تركت روي بمنزلها ، ظلت تفكر في تلك الصورة ، لقد كانت دائما تشعر ان هناك احتياج في شخصيتها . نعم إنها تشتاق لرجل في حياتها ، ولقد اتت الصورة لتظهر ذلك تماما ، وكان روي يعلم ما تشعر به ، ولكن منذ مات سيمون وحتي الآن وهي تتسآل : هل من

www.hamsatrawaiya.com

حقها ان تسمح لرجل آخر أن يتحسس جسدها ؟ وهل من حقها هي أن تشعر بتلك المتعة ؟ . إنها تعلم انه من حقها . ولكنها لن ولم تستطيع الاقتراب من اي رجل ، ولم تقو علي التفكير في هذا الامر حتي الآن . وحتي روي الذي يحاول الاقتراب والتودد منها إلا أنها تشعر بالتخوف والتردد ، ولن تستطيع أن تتخذ قرارا في هذا الشان .

أخذت سارة تتجول في المدينة حتي قاربت الساعة الثانية ، فاتجهت لمنزل جوليا ، حيث كانت قد دعتها لقضاء يوم الأحد معها . لم تكن ترغب في الذهاب ، ولكنها لم تجد شيئا لتفعله إلا هذا . وعندما وصلت إلي المنزل وجدت انها ليست الوحيدة المدعوة ، فقد وجدت الكثيرين محيطين بحمام السباحة ومن حولهم يتصاعد دخان للشواء . فدخلت تتخطي الأجساد المحيطة بحمام السباحة متجهة إلي جوليا التي كانت تقف بجوار «البار» محاولة ترتيب بعض المشروبات لمدعويها . توجهت إليها وراتها جوليا ، فقالت في ابتسامة ودودة :

- إن كنت تاخرت كثيرا - فقد كنت في انتظارك منذ الصباح .

أجابتها سارة قائلة - ولكنني قلت لك اي وقت بعد

الظهيرة . وها انا هنا الآن .

أجابتها : - حسنا ، هذا لا يهم ، استمتعي بوقتك .

ثم اخذتها من يدها واتجهت إلي حمام السباحة ، حيث كانت هناك مباراة يشاهدوها . وما إن انتهت المباراة ، حتي اتجهت سارة إلي غرفة صغيرة في الحديقة وارتدت بذلة استحمام من قطعة واحدة ، وأسرعت إلي حمام السباحة ، حيث شعرت ببرودة الماء علي جلدها الساخن واخذت في السباحة لعدة دقائق ، فقد اعتادت أن تمارس السباحة يوميا بقدر ما تستطيع في البحيرة او في النادي . وها قد جائت الفرصة لكي تمارسها في حمام السباحة الخاص بجوليا . وأثناء السباحة رات ستيفن زوج جوليا وبصحبته ماكس ، آتيان في اتجاهها ، ثم توقفا ليحدثا جاك (أحد المدعويين . وفي أثناء حديثهما ، كانت هي تفحص ماكس بنظرة ناقدة ، فلم تكن تتوقع مجيئه هنا اليوم ، ولكنها لم تندهش او تنزعج ، فمنذ أن طلب منها أن تدعوه باسمه ، وهي لم تعد تخشاه ، او تتحاشاه . كان يرتدي سروالا قصيرا جدا ، ويضع منشفة فوق كتفيه العريضين ، وكان واقفا يتحدث إلي يجاك ولم ينتبه إلي وجودها علي بعد اقدام منه في حمام

www.hamsatrewaya.com

السباحة .

اخذت هي تتفحصه من راسه حتي اطراف قدميه . كان له صدر قوي ، وكانت عضلات صدره وبطنه متكاملة ، يعطيها شعر خفيف ، ثم اخذت في الهبوط بعينيها إلي حيث السروال القصير الذي كان شديد الالتصاق وتساءلت باسمة في خبث لنفسها : ترى ماذا سيكون شكله بدون هذا السروال القصير ؟ . تحركت راسه تجاه حمام السباحة وكاد يراها ، غير انها اسرعت بمتابعة السباحة حتي لا يشعر هو بكونها كانت تراقبه . كانت تخشي ان تكون افكارها الحالية ووعيها بنفسها علي انها لا تزال امراة قد تظهر في عينيها رغبتها الملحة في التعرف إلي رجل ، وخاصة رجل كماكس . لا توجد به عيوب ، مما قد يزيد من رغبتها في ان يشعر جسدها بلمسات حانية .. قطع افكارها حديث ماكس القادم من بعيد . اعتقد انك سباحة رائعة .

اجابته قائلة . ليس تماما .

والتفتت إليه واستطردت قائلة . اكنت تراقبني ؟

اجابها في خبث : . انا ؟ كلا .

حاولت ان تحافظ علي نظرها في عينيه . ولكنها كانت

تشعر برغبة في ان تنظر لأسفل من ذلك بكثير . سالها هو :

. اين تمارسين السباحة ؟

اجابت قائلة . إن منزلي بالقرب من البحيرة ، وانا اذهب إليها يوميا بقدر ما استطيع .

اجابها في إعجاب . يا لك من محظوظة .

سالته . وانت ، الا تستطيع السباحة ؟

اجابها . كلا ، استطيع ، ولكني اعشق الغوص فكثيرا ما اخرج بقارب صغير إلي البحر واقضي تحت الماء اكثر مما اقضي فوقه من وقت .

اجابته . ولكني اخاف الغوص ،فهو مخاطرة غير محسوبة .

اجابها . معي انا سيكون كل شئ محسوب .

اجابته وقد شعرت ان نبرته الساخرة قد عادت في الأفاق . إنها ميزة للرجال فقط ، إنهم لا يخشون شيئا بغرورهم .

اجابها . اعتقد انك تملكين شيئا كغرور الرجال ايضا

www.hamasatrewaya.com

كانت تشعر بالغيظ ، فهو دائما ينتقد اي حوار بينهما .

ماذا سيكون شكله بدون هذا السروال القصير ؟ » تحرك
رأسه تجاه حمام السباحة وكاد يراها ، غير أنها أس
عت بمتابعة السباحة حتي لا يشعر هو بكونها كانت تر
قبه . كانت تخشي أن تكون افكارها الحالية ووعيها بنفس
ا علي انها لا تزال امراة قد تظهر في عينيها رغبته
الملحة في التعرف إلي رجل ، وخاصة رجل كماكس .
لا توجد به عيوب ، مما قد يزيد من رغبتها في أن
يشعر جسدها بلمسات حانية .. قطع افكارها حديث ماك
القادم

من بعيد ـ اعتقد انك سباح

ة رائعة .اجابت

ه قائلة ـ ليس

تماما .والتفتت إليه واستطردت

قائلة ـ اكنت تر

اقبني ؟اجابها ف

ي خبث ـ . انا

؟ كلا .

حاولت أن تحافظ علي نظرها في عينيه ، ولكنها كانت تشعر برغبة في أن تنظر لأسفل من ذلك بكثير . سالها هو ،

ـ أين تمارسين السباحة ؟

أجابت قائلة ـ إن منزلي بالقرب من البحيرة ، وانا اذهب إليها يوميا بقدر ما أستطيع .

اجابها في إعجاب ـ يا لك من محظوظة .

سالته ـ وانت ، الا تستطيع السباحة ؟

أجابها ـ كلا ، استطيع ، ولكني اعشق الغوص فكثيرا ما اخرج بقارب صغير إلي البحر واقضي تحت الماء اكثر مما اقضي فوقه من وقت .

أجابته ـ ولكني اخاف الغوص ،فهو مخاطرة غير محسوبة.

أجابها ـ معي انا سيكون كل شئ محسوب .

أجابته وقد شعرت أن نبرته الساخرة قد عادت في الآفاق ـ إنها ميزة للرجال فقط ، إنهم لا يخشون شيئا بغرورهم .

www.hamsatrewaya.com

اجابها ، اعتقد أنك تملكين شيئا كغرور الرجال أيضا .

كانت تشعر بالغيظ ، فهو دائما ينتقد أي حوار بينهما . اسرعت تخرج من حمام السباحة ، ولكنه كان الأسرع ، حيث التقط جسدها واخرجها من الحمام بقوة كما لو كانت لا تزيد عن وزن طفل صغير ، وقال في سخرية :

- لقد كنت خفيفة جدا علي . اليس كذلك ؟

اجابته في سخرية لاذعة :

- وهل تريد ان اترك نفسي لك ، بالطبع لقد حملت نفسي حتي لا احطم غرورك وانت لا تقوي علي حملي .

قالتها وشعرت انها لأول مرة تتفوق عليه في الحديث .

اوقفها علي الأرض وتركها ، ثم قال وهو يمرر سبابته علي كتفها في نعومة :

- يا تري ، كم من المهارات تخفين ؟

ثم لعق الماء الذي حملته سبابته بفمه معطيا إياها إيماءة ذات مغزي جعلتها تشكك فيما ينوي عمله ، وترتاب في اسلوبه الجديد .

اجابته بصوت ناعم :

- لقد اكتشفت مؤخرا انك لا تهزم بسهولة .

أجابها في نعومة أيضا :

- هل تعتقدين ذلك ؟

ثم استطرد قائلا :

- انا لا اعتقد ، ولكني فقط لا اريد ان اهزم ، فهذا يجعلني شيطانا .

فكرت في صمت : « وهل يحتاج الشيطان ان ياتي إليك ؟ » .

اكمل هو قائلا :

- هيا فلتاخذي المنشفة وتجففي جسدك .

اجابته في سرعة لمجرد ان تقول عكس مايريد :

- كلا ، اريد ان ابقي هكذا لمدة اطول .

وعلي عكس ما قالت ، اتجهت إليه ليضع المنشفة حول كتفيها ، ولكنه بدلا من ان يضعها حول كتفيها ، جعل المنشفة أقرب إلي جسده . وعندما اقتربت منه ، لم يترك المنشفة ، بل وضعها علي كتفيها والتصق بها من الخلف ، مما جعلها تشعر بجسده يكاد يقتحم جسدها ، وشعرت به

www.mamasatrewaya.com

يلتصق بظهرها . وزاد من ضغطه علي جسدها .وكم كانت سعيدة انها لم تكن ترتدي «بكيني» من قطعتين ، حتي لا يظهر اغلب جسدها . ولكن يبدو انها كانت مخطئة ، فالقطعة الواحدة التي ترتديها ، بعد ان ابتلت ، صارت اكثر إفضاء لأسرار انوثتها اكثر من ملابس اخري .

همس هو في اذنها ، إنك تمتلكين جسدا رائعا بالفعل

كانت قدمه ملتصقة إلي قدمها بصورة جعلتها تشعر بخشونه الهبتها وبقوته تقتحم جسدها ، ولكنها كانت تدرك حرج موقفها لو ابصرها احد المدعوين في هذا الوضع الذي لم يكن ليتوقف عند هذا ، فاسرعت تبتعد بجسدها عنه وتسرع إلي غرفة خلع الملابس حيث ارتدت تي . شيرت . يبرز ارتفاع ثدييها ومفاتن انوثتها، كانت تريد ان ترتدي شيئا يجعلها انثي كما لم تشعر منذ فترة طويلة ، ولكنها كانت تخشي ان يعتقد انها ارتدته لكي تثيره ، وعندما اكملت ارتداء ثيابها ، خرجت لتجلس إلي البار ، حيث وجدت ماكس هناك وقد قام بتغيير ثيابه ، وارتدي ملابس زاهية اللون ، وجلس يعد شرابا علي « البار » وعندما رآها صاح قائلا في إعجاب « يا إلهي ، هل اعطوك إجازة من القوات البحرية لترتدي تلك الثياب

الجميلة ؟ اعتقد انني سأوافق لك علي إجازة طويلة حتي تعتادي علي ارتداء ثياب جميلة كهذه .

اجابته في بساطة « اين جوليا ؟

اجابها « أعتقد انها في انتظارنا بالداخل، فلقد اخبرتني ان هناك امورا من الممكن ان نناقشها اليوم خاصة بالعمل .

واسرع يدلف إلي الداخل ، في حين تبعته سارة إلي هناك وقد ارتابت فيما ينوي ان يفعل .

www.hamasatrewaya.com

الفصل السادس

تبعته سارة إلي الداخل ، حيث جلس جلاهما إلي مائدة صغيرة وضعت عليها بعض المجلات والتصميمات الخاصة بالأزياء ، وبدأ ماكس الحديث قائلا :

- هلمي افتحيها ، لن تعضك .

أجابته وهي تلتقط بعض التصميمات : ما هذا ؟

ماكس : ما رأيك في هذه التصميمات ؟ خذي وقتك واعطني رأيك .

كانت تصميمات رائعة بالفعل ، ولم يخفي عليها أنها من تصميم مستر ويلد ، فقد كانت تشمل جميع أنواع الحلي والفساتين النسائية لجميع الأوقات ، وكانت مصممة علي أرفع وارق خطوط الموضة والأناقة ، وفي كل صفحة تتصفحها سارة كانت تجد تصميمات أقل ما توصف به هو الروعة .

سالها ماكس : هل اعجبتك ؟ أم ان ذوقك السيئ يجعلك تتشككين في جمالها ؟

www.liamasatrewaiya.com

نظرت له قائلة ، ومن هذا الذي لا تعجبه هذه ؟!

ماكس ، حسنا ، ما بين يديك الآن هو انقلاب ، ليس فقط في تصميماتنا الخاصة ، بل في أسواق الأزياء في العالم بأسره .

تساءلت ، ومالي في هذا ؟

أجابها ، ستكونين أنت ، الموديل ، الفتاة التي ستعرض تلك الملابس .

لم تستطع ان تتفوه بكلمة من فرط الدهشة ، فلم تتخيل ابدا انها تستطيع فعل ذلك ، ولكنها قالت ،

. هذا أسخف قولا سمعته في حياتي . هل انت جاد

أجابها ماكس في هدوء ، تمام الجدية ، فلقد اخترتك انت لأن طبيعتك تتماشي وتلك التصميمات ، مما يضفي عليها الواقعية والجمال .

سالته في حيرة ،

. وماذا عن جوليا ؟ إنها أقدر مني علي ذلك .

رد قائلا ، ولكنها ليست مناسبة لعرض هذه الأزياء .

سالته سارة ، اعتقد انها فكرتك ؟

أجابها في اقتضاب ، نعم ، ولكنك تستحقينها ، فانت المناسبة لها . كما ان هذه الثياب بعد عرضها ستصبح ملكا لك . فنحن لا نبيع ثياب مستعملة . ولقد عرضت الفكرة علي جوليا واخبرتني انك لن تمانعي .

فكرت قليلا ، ثم اندفعت قائلة ، كلا ، انا لا أوافق علي هذا ، يجب الا تعطي لنفسك الحق في ان تتصدق عليّ ، ثم ان جوليا ليست مسئولة عن اختياري ، فلن اقبل هذا العرض ،ولست في حاجة لتلك الملابس .

اجابها في ضجر ، حسنا ، لقد كنت اتكلم عن الفائدة التي ستعود عليك من هذا ، ولم اقصد شيئا . إذا لم تريدي ذلك . سادبر الأمر ، ولا داع لأن تنزعجي .

ثم استطرد قائلا ، ولكنك لم تستمعي لكل شئ بعد ، فماذا ستخسرين إذا انصت إليّ قليلا ، ثم لك ان تقبلي أو ترفضي . الأمر كله لا يتعدي كوننا نسعي لزيادة مبيعاتنا ، فالنساء في كل انحاء العالم يردن ملابس تحتوي علي ثلاث شروط ،

أولا ، لها اسم مصمم شهير .

ثانيا ، ملابس شهيرة ولكنها ليست شائعة .

www.hamsatrewaiya.com

ثالثا وهذا هو الأهم ، أن يكون السعر في متناولهم . وعندما تقوم امراة بسيطة بعرض الأزياء ، وليست في شهرة جوليا ، ستنجذب كل النساء العادية لتلك الملابس ، وخاصة إذا وضعنا إلي جوار الصور معلومات بسيطة عنك ، ولن يكون هذا مزعجا لك في شئ ، بل علي العكس تماما ، كل ما عليك أن تقبلي فقط وسنقوم نحن بالباقي .

أجابته مقتنعة ،

- حسنا ، ولكن لماذا انا ، وليس كريسي أو نورا ؟

أطلق زفرة قائلا - لقد رايت لجميعهن صورا ، وكنت انت الأفضل ، هذا كل ما في الأمر .

قالت - حقا انني محظوظة ، ولكني مازلت رافضة ، يجب ان نبحث عن شخص آخر

قال ماكس في نفاذ صبر - لماذا ترفضين ؟ لا ادري ! فانت لن تخسري أي شئ، كل ما هنالك انك ستكونين اكثر شهرة قليلا ، ولكنك لن تصبحي ملكية عامة ، فالناس قد لا تتذكر اسمك ، ثم انك لن تصبحي نجمة سينمائية . إنها مهمة محددة وستنتهي ، ام انك ترفضين بسببي ؟ اعتقد انه لا داع لذلك . فعقلك المحترف سيجعلك تنظرين للأمر من منطلق العمل ليس إلا .

قالت سارة بعد برهة من التفكير ،

- حسنا ، انا اقبل ، فانت علي حق تماما .

قال ماكس منتصرا ،

- حسنا ، سنصلح قليلا من شعرك فقط .

قالت في سرعة - بدون قص .

أجابها ماكس - هذا يرجع للمصففين وليس لي انا . ساتصل بالمصففين يوم الجمعة ، حيث تكون التصميمات قد باتت جاهزة ،وسارسل لهم مقاييسك . عليك أن تكوني مستعدة ، علي الأقل يوم الثلاثاء القادم

لم تكن تنصت له ، فقد كانت افكارها الأخيرة عادت لها بعدما راته يفعل بها مايريد ، فها هو يقنعها بامر لم تتخيل انها تستطيع فعله ابدا . لقد بدا امامها كالوحش المفترس ، هي فريسة ولا تجد ملجا إلا أن تذهب له بنفسها .

سالها فجاة - لقد اخبرتني جوليا عن زوجك وعن رسوماته ، فهل لي ان اراها .

قالت في حدة - لماذا ؟

قال في تلقائية ،

www.hanasatrewayat.com

. لأن الفن هو احد اهتماماتي . كما انه قد يفصح عن بعض مما تخفيه .

قالت :

. ولماذا تهتم بما اخفيه ؟ ألا يكفيك من تعرفه ؟

قال ماكس محذراً بنعومة : . كوني حذرة يا سارة ، فإن صبري لن يبقي للأبد ولقد بدات فيما صايقتي . اكل هذه الحدة لأنني اعرف نساء كثيرات ، وانهن يستمتعن بصحبتي ؟!

اجابته قائلة : لا دخل لي في هذا ، ولكن ليس لك الحق في ان تتدخل في حياتي ايضا .

اجابها ماكس : لست احاول التدخل في حياتك .

قالت : بل تحاول ان تثبت انني غارقة في جاذبيتك ، وانا لم افعل .

قال في سخرية : حسنا . انت اعترفت اني شخص جذاب ، وهذا تقدم في حد ذاته .

قالت في انفعال :لا تكن مغرورا هكذا . فما انت إلا رجل كغيرك من الرجال .

قال في انفعال :

. لاترفعيني إلي الحافة يا عزيزتي ، فانت لم تري غضبي بعد .

قالت :

. فقط اتركني ارحل وابتعد عني .

قالتها عندما وقف منفعلا وامسك بذراعها بقوة ، ونظر في عينيها قائلا : يبدو انك تريدين ان تقربيني اكثر منك ، تريدين ان ترحلي الآن بالفعل .

لم تكن ترغب في شئ في حياتها إلا ان تضربه وبشدة . ولكنها قالت في غضب وهي تحاول ان تخلص ذراعها من يده :

. دعني اذهب ، إنك تؤلمني .

قال من بين اسنانه :

. هذا ليس إلا نصف ما ارغب في ان افعله .

قالت :

. لقد ظننتك إنسانا متحضرا ، ولكنك تتصرف كالرعاع .

قال وهو يقترب منها اكثر : حسنا ، ها انت قلتها ، انا

www.hamasatrewaiya.com

من الرعاع . لذا لا تعجبي لو تصرفت مثلهم ، إذا ...

واحتضنها بين ذراعيه في قوة ، فارتدت راسها إلي الخلف ، واطبق هو بشفتيه ساحقا شفتيها بقبلة ما يقال عنها انها عنيفة ملتهبة . شعرت بقبلته وكانها عقاب لها ، ولكنها تلذذت بها وشعرت بجسده ملتصقا بها .... كم اشتاقت لهذا الشعور ، كان جسده قويا يحيط بجسدها ، لم تبد اعتراضا ، ليس فقط لأنها لا تستطيع ، ولكنها لم تكن تريده أن يبتعد .... وكما التصق بها فجاة ، ابتعد عنها فجاة قائلا في بساطة وكانه لم يفعل شيئا منذ ثوان

. اتعلمين انها اول مرة اقبل فيها امراة غضبا منها .

كانت تفكر كيف سيبدو هذا الرجل بين احضان امراة . ظلت صامتة حتي قال هو ،

. لماذا لم تحاولي المقاومة ؟ يبدو انك لست عنيدة كما يبدو عليك ...

قالت ،

. إنك لم تعطني الفرصة و ...

قاطعها وهو يضمها إليه ثانية ،

. حسنا ، هاهي الفرصة اتتك ، فلتقاومي .

كان التحول من العنف إلي الإغراء ناعما جعلها تفكر كيف ستكون قبلة ناعمة من هذا الرجل الذي سحق شفتيها منذ قليل ، وشعرت وهي بين يديه بالأمان ، فاقتربت بنفسها من شفتيه في رفق محاولة ان تسترخي ، وما ان لمست شفتيه حتي تحول استرخاؤها إلي حالة أشبه بفقدان الوعي .

كانت تريد الراحة واللذة ، وقد قبلت . اقتربت منه اكثر وفي رفق ، ولم يكن هو لينتظر ، فقد التصق بها في توه وتحسس بيده ظهرها في رفق لم يفصله عنها سوي قطعة ناعمة من القماش ، كان جسده يلتصق ببشرة ناعمة دافئة ، ولسانه يقتحم فمها ويحتك في خفة بلسانها ، ويشرب من لعابها وهي تشعر بلعابه يدخل فمها ويروي عطش ايام ، بل سنوات ، لم تشعر فيها بهذه اللذة ، بل إنها ابدا لم تشعر بهذه اللذة حتي مع زوجها سيمون .

غمغم وهو يلعق شفتيها « افتحي فمك عزيزتي ودعيني اتذوق جيدا » .

حالة بما سياتي بعد ذلك فتحت فمها ليتعانق لسانيهما وشفتاهما في اشتياق ولوعة ، وانزلقت هي بيديها من فوق كتفيه إلي خصره ، واخذت تضمه محاولة

www.rasatreviews.com

ان تجعله يتفهم ما تبغيه . ولتجعل كل اجزاء جسده قريبة منها بما يكفي . وتحركت يده لتمسك بوجهها لتجعل قبلته اكثر قوة ، وبدا جسدها يتلوي ليلتصق به في حنين وشوق . لم تكن تفكر ، بل تشعر فقط وعاد إليها الحنين إلي لذة كونها انثي ، كان الوقت يمر وهي لم تكتف، فظلت تعتصر جسده ، [redacted] راجية ان يشعر بانها تريد شيئا اكثر حسما وقوة . وبدون ان يعلم بما تشعر هي به ، تراجع إلي الخلف ليسمح ليده بالتحرك في حرية لتكشف جسدها فادخل يده تحت ثيابها صاعدا إلي حيث [redacted] وقبل ان تطلق صيحة تلذذ ، كان قد عاد بفمه من رقبتها إلي فمها لتدخل صيحتها إلي فمه ويزداد التصاقها ، ثم يهبط إلي جسدها في سرعة وهو يغرقه بقبلات حانية وقاسية قصيرة وطويلة ، واحيانا ما كان يعضها بلطف لكي يطفئ لهيبه ، و بينما كان وجهه يرقد في صدرها ، كانت يده قد وصلت إلي أردافها من خلال ثيابها ووجدها لينة في يديه ، فلم يتمالك نفسه من اعتصارها في عنف وهي تئن في خفوت فاقدة آخر ذرة من تتتتت

الاحتمال ، وفجاة سمع كلاهما اصواتا تقترب ، ظلا لحظات غير واعيين بما يحدث ، ولكنه ترك سروالها في سرعة وتراجع خطوات للخلف ، واسرعت هي تعيد ترتيب ثيابها وشعرها حتي لا يظهر عليها آثار تلك الدقائق اللذيذة. أسرعت إلي الخارج وهو يسالها ماذا ستقول لجوليا عن التصميمات ، قالت ،

. حسنا ، قل لها انك اقنعتني .

www.hamasatrewaya.com

الفصل السابع

كان العمل الجديد بالنسبة لسارة عملا مرهقا جدا ، فهي طوال اليوم تحت كشافات الإضاءة ، ياخذ لها المصورون صورا ،وتقوم تريزا مصففة الشعر المرحة بتغيير التسريحات والزينة من فترة إلي أخري ، حتي شعرت سارة بالإرهاق الشديد ، لم تكن تريد الشكوي ؛ لأنها تعلم ان الوقت لم يكن في صالحهم ، ولكنها لم تكن تحتمل ان تتعامل هذه المعاملة ، فالجميع يراها غير صالحه في تلك المهنة ، ومعهم كل الحق ، ولكن ماكس كان يتوقع منها ان تنفذ اوامره قبل ان يصدرها ، كانت تعلم ان الجميع يعمل تحت ضغط ، ولم ترد ان تشكو لأحد ، ولكنها تعجبت من تصرفاته معها ، فهو يعاملها وكان شيئا لم يحدث بينهما ، فطوال الأسبوع الماضي من العمل لم ينظر إليها نظرة خاصة ، او يقبلها قبلة ترضي شوقها ، ولكنه كان يعاملها مثل جوليا وتريزا ، والجميع قد يعطيها قبلة عابرة خلال العمل ، ولكنه لم يغير أسلوبه ، كانت تعلم انه متمرس علي هذا ، فقد عرف نساء كثيرات ، فماذا تنتظر منه ، فهو

www.nemsatrewaiya.com

ليس إلا رجل اعمال ذا علاقات متعددة

لحسن حظها كان يوم الجمعة إجازة . حيث سافر كل من توم وماكس لحضور عرض ازياء في ولنجتون ، وكان هناك حفل تقيمه جوليا علي يختها في يوم السبت التالي . وحين ذهبت سارة إلي الحفل ، كانت واثقة انها ستلتقي بماكس هناك ، وبالفعل كان هناك . اخذت تحدث معه عن العمل والسفر ، وكان توم معهما ، وبعد حوالي الساعة استاذنته وانصرفت لتذهب إلي الخليج الهادئ الذي يرسو علي جانبه اليخت ، وعندما ذهبت بعيداً عن العيون ، دخلت إحدي الكبائن الخاصة وارتدت بكيني وانزلقت إلي الماء الدافئ . كانت بعيدة بحيث لا يستطيع أحد أن يراها . بعد قليل خرجت من الماء واستلقت علي الرمال واغلقت عينيها ، وعندما فتحتهما وجدته بجوارها ، كانت تعلم انه سيأتي خلفها بل هي خرجت ليتبعها . كان جالسا بجوارها في صمت ، وبعد دقائق نهضت جالسة ووضع هو يده فوق ظهرها ، فاسرعت قائلة ـ لاتفعل .

قال ـ إنني انفض الرمال عن ظهرك فقط .

أجابته باسمة ـ شكرا . ثم جلسا صامتين لفترة حتي قطع هوالصمت قائلا،

ـ اريد أن أعرف كيف كان زوجك .

قالت ـ ولماذا تهتم بهذا ؟

قال ـ إنني اهتم وحسب .

قالت ـ حسنا ، لو كان حيا الآن ـ لكان رساما عظيما .

قال ماكس ، انا اتحدث عنه كإنسان ، كرجل .

قالت ـ لماذا تسال عن هذا ؟

أجابها ـ لقد شعرت أنك تاثرت به تماما ، مماجعلك تبتعدي عن كل الرجال .

قالت وقد بدأت تشعر بالحيرة . لقدكان متملكا ، يريدني أن أحيا من خلاله هو ، وله ، ومعه . كان انانيا ، لا يري سوي نفسه وطموحه .

قالت كلماتها وكادت تنفجر في البكاء ، فاقترب هو بيده من ظهرها واقترب بوجهه من وجهها ، وفجاة نهضت مبتعدة قائلة ـ انا لا اريد لهذا أن يحدث يا ماكس .

قال ـ انا اريد ان اقبلك ، الا تريدين انت هذا ؟

نظرت إليه صامتة ، ثم قالت ـ قبلة فقط .

وضع يديه إلي جانبيه قائلا ،

www.rasmasatrewaya.com

- تعالي وقبليني انت . ولن اتحرك .

كانت تخشي ان تكون خدعة منه ، ولكنها كانت ترغب . اقتربت وقبلته بخفة في شفتيه ، ولم يتحرك ، فقبلته ثانيا وثالثا ، واخذت تتحسس وجهه بيديها وهو لايزال ثابتا لم يحرك إلا لسانه . وبعد عدة قبلات ملتهبة اثارتها ، احتضنته مغمغمة من بين القبلات

- ماكس ... اتتركني هكذا .. ارجوك ... ضمني إليك

ارقدها علي رمال الشاطئ برفق واستوي بجسده فوقها ، وبدا يتحرك بجسده حركات متموجة يمينا ويسارا فوق جسدها بخفة وهو يستند باحدي يديه للأرض . الثديين ، وانزلقت يده إلي أسفل ، مما جعلها تنتفض قائلة - توقف .

وعلي الفور تراجع ماكس وانزلقت مبتعدة من تحته قائلة - في الوقت المناسب .

أجابها باسما ،

- الم اقل لك انني لن افعل ما يضايقك ابدا .

ثم قال مغيرا الموضوع ،

- لنتناول العشاء سويا غدا ، فلقد اخبرتني جوليا عن عدة مطاعم اود ان اذهب لأحداها بصحبة احد ، فهل تسمحين لي بذلك ؟

اجابته في سرعة ،

- ولكن بدون زيادات ، فقط عشاء .

ودع كلاهما الآخر علي موعد للعشاء وظلت تفكر ، لماذا لا تكمل الطريقه ؟ إنها تشعر بالخوف ، ولكنها الرغبة الملحة ان تجد رجلا جوارها ، آخذة في الاعتبار من هذا الرجل ، ولن تخسر شيئا مادام هو سيظل معها متبعا قواعدها هي كما فعل هذا الصباح .

www.hamasatrewaiya.com

الفصل الثامن

لم تعتن سارة بنفسها طوال حياتها مثلما فعلت في هذا اليوم استعدادا للقاء ماكس علي العشاء ، ولكن واجهتها مشكلة كبري فهي لا تريد ان تبدو مختلفة عما قبل ، حتي لا يعتقد ماكس انها تحاول استمالته . كذلك لا تستطيع أن تخرج معه بنفس الملابس الخاصة بالعمل والتي لا تبرز مفاتنها ، وشعرت سارة بعد ان أنهت ارتداء ثيابها أنها تفتقر لامراة بجوارها لتخبرها عما يجب فعله في تلك السهرة ، فطوال حياتها مع سيمون كانت المرات القليلة التي خرجا فيها سويا ليست رومانسية بما يكفي لتتعلم منها شيئا ، وتذكرت روي الذي لو كان موجودا الآن . لأسدي لها النصيحة ، ولكنه اخيرا اخبرها انه سيسافر في صباح اليوم السابق، وسيبقي متغيبا لعدة أيام في الجنوب . إنها تشعر بالأسي لأنها لم تخبره عن وظيفتها الجديدة تماما ، ولم تخبره عن ماكس ...

قطع افكارها صوت رنين جرس الباب . فنهضت في هدوء متجهة إليه . وعندما فتحت الباب وجدت ماكس

www.liilas-satrewaiya.com

واقفا في احضان الظلام . وقد ارتدي حلة سوداء رائعة الجمال . وكم كانت ترغب في ان تلقي بنفسها بين ذراعيه . ولكنها تعلم ان ذلك لم يكن بالبداية الجيدة لتلك السهرة . للحظات ظل كلاهما صامتا ينظر للآخر. حتي قطع هو الصمت قائلا إشارة للثوب الجديد، شئ جديد ها هنا .

اجابته باسمة ،

. إنه أقدم مما تتخيل . فهو لي منذ سنوات .

قالتها وخطت للخارج ، وهي تتجنب ملامسته التفت لتغلق الباب . وحركت حقيبة يدها إلي الجانب الأقرب له ، وعندما استدارت كان هو قد سبقها للسيارة. وقد حمل وجهه ابتسامة ساخرة .

طوال الطريق لم ينبس أحدهم ببنت شفة حتي وصلا إلي أحد المطاعم الكبري الشهيرة بأوكلاند ، وجلسا إلي مائدة منعزلة عن الآخرين إلي حد ما

قطع ماكس الصمت قائلا ،

. إننا لم نقل مرحبا حتي الآن .

ثم استطرد قائلا ، مرحبا سارة

أجابته في صوت لاهث أسعرها بالحرج ، مرحبا .

قال ماكس ، إن اسمي لا يأتي علي لسانك ابدا إلا وانت بين ذراعي .

تجاهلت عبارته وقالت في محاولة لتغيير دفة الحديث . ما رأيك فيما قمنا به من عمل حتي الآن ؟

أجابها ، لقد قررت ان اقوم بالتوزيع في كافة انحاء العالم ، وليس فقط في نيوزيلاند .

فاجاها رده ، لم تكن واثقة من ان هذا سيكون مربحا، إلا انها كانت تري ايضا ان التصميمات رائعة ، وكذلك الصور التي اخذت لها .

قالت في صوت خفيض يدل علي عدم الثقة ،

. وهل هذا سينجح ؟

اجابها ،

. لا تنزعجي بخصوص هذا الأمر ، فانا كفيل به .

قالها وهو يعبر المائدة بينهما بوجهه ليقترب من وجهها في نظرة تحمل ما في قلبه من رغبة ، ثم انخفضت عيناه إلي جيدها ، [redacted] ، مما جعلها تضع يديها فوق المائدة وتستند إليها بوجهها لتخفي هذا الجزء المثير ، حتي لا تثيره ، فارتد هو إلي الخلف باسما

www.liamasatrewaya.com

وقال ، لا تخافي ، فلن اقفز فوقك ،ولن اضمك بين ذراعي بين كل هؤلاء الناس في المطعم .

حاولت أن تغير دفة الحديث ، فقالت وهي تنظر إلي عينيه مباشرة ، لا اعتقد انني سوف انجح خارج نيوزيلاند ، ثم انني هنا سأصبح اكثر شهرة بسهولة .

قال ، ولكن لو ذهبت إلي لندن ، ستصبحين اكثر شهرة ، وليس بصعوبة بالغة كما تعتقدين . والآن هلا توقف حديثنا عن العمل قليلا .

قالت في خبث ، حسنا ، ولكن ماذا سوف نفعل لو توقفنا عن الحديث في العمل ؟

اجابها في جدية ،

- الم تتمني يوما أن يكون لك أطفالا ؟

أجابته في سخرية ، إن هذا ليس من شانك .

ثم تحولت إلي الجدية قائلة ، ولكن ، نعم كنت اتمني .

قال ، إذ كان زوجك هو الرافض .

قالت ، لقد كان هو الطفل في زواجنا ، ولم يكن يرغب في أن يشاركه أحد في .

قال في تساؤل ، الم تتعرفي لأحد آخر منذ وفاته ؟.

قالت ، لم اكن علي استعداد لذلك .

ابتسم قائلا ، وهل انت علي استعداد الآن ؟

قالت في سرعة ، كلا مطلقا .

قال في حدة ،

- كاذبة . انت تريدين ذلك وتخدعين نفسك ..

ثم مرت لحظات صامتة ، ظلت هي تفكر فيما قاله . فقد كانت تشعر بنظرته تريدها ، وهي كذلك تعلم انها تريده . عندما وصلت إلي تلك الفكرة شعرت برعشة تعبر جسدها اخرجها منها مجئ النادل الذي احضر العشاء وبدأ في وضع الطعام علي المائدة .

قطع هو الصمت بعد انصراف النادل قائلا ،

- اليس لك اصدقاء ؟

قالت ، لقد ابتعدت عن الجميع بعد وفاة سيمون عدا صديق واحد يدعي روي .

قال في تساؤل وقد اعتدل وتوقف عن الأكل ،

- هل هي علاقة قوية ؟

www.hanasatrewaiyat.com

قالت ـ ليست بالأسلوب الذي تفكر فيه ، فلا تجمعنا العواطف ، بل فقط الصداقة . إنه تماما كأخي ، ولا شئ أكثر من ذلك .

ثم استطردت سارة قائلة ـ حسنا ، لقد سألتني كثيرا ، وأعتقد انه من العدل أن أسألك أنا .

قال ـ حسنا ، اسألي ما شئت .

صمت قليلا ، ثم قالت :

ـ هل علاقتك بوالدك مستر ويلد قوية ؟

كان سؤالا عجيبا حقا ؛ فقد اعتقد أنها ستسأله عن حب قديم ، أو عن امرأة في حياته ، ولكنه لم يكن يعتقد أنها ستسأله عن والده ، فأجابها في هدوء متسائلا ـ هل أنت دائما هكذا ... لا أحد يستطيع أن يتنبأ بم ستفعلين

ثم استطرد قائلا ـ حسنا ، إننا مختلفين كثيرا في أسلوب حياتنا ، فبينما يؤمن هو بالموهبة والحظ ، أؤمن أنا بالعمل والواقعية ، ولذا كان من الصعب أن نلتقي .

قالت ـ وهل تعيشان سويا ؟

قال في سرعة ـ كلا بالطبع ، فهو لا يزال يعتقد أنني طفلا صغيرا لا يقوي علي حل مشاكله ، ولم أكن لأتحمل

تلك المعاملة .

قالت ـ ولكن كل الأبناء يقولون هذا ، ولعله يعرف الكثير عنك وعن لهوك مع النساء .

قال وهو يقترب بوجهه من وجهها :

ـ إنك لم ترى العبث حتي الآن .

عندما اقترب بوجهه نحوها ورأت الكلمات تتكون فوق شفتيه ، شعرت برغبة شديدة في أن تحسس شعره الأسود الناعم بيديها ، واقتربت بوجهها إلي شفتيه ، ولكنها تجاهلت تلك الفكرة وأسرعت تضع يدها فوق فخذيها كي تمنع قدميها من الاقتراب من قدميه من أسفل المائدة في حين واصل هو حديثه قائلا :

ـ فعندما أذهب مع امرأة للفراش ، فنحن لانستسلم لبعضنا البعض لكي ننال اللذة الحقيقية ، بل يأخذ كل منا في اغتصاب الآخر ، فأنا لا أعبث معهن فقط ، بل هن أيضا يفعلن ما يجب عليهن تجاهي ، ثم أخذ صوته بعض الجدية قائلا ـ فالبعض يعتقد أن اللذة في الاستسلام ، على العكس ، فاللذة لا تتوقف أبدا إلا لو نال كل منهما ما يريد من الآخر بنفسه ، وليس عن طريق الآخر .

www.nasrewaiya.com

كان يتحدث ولا يدري شيئا عما يحدث لها . لقد شعرت وكانها اصيبت بنقص في الاكسجين [redacted] يرتفعان ويهبطان في سرعة ، مما جعله يتوقف عن الحديث قائلا ـ ما بك ؟ هل ازعجك حديثي ؟

قالت ـ نعم .

قال في خبث ـ ولكنه اثارك ايضا . اليس كذلك ؟

أجابته قائلة ـ ماكس ، اريدك ان تخبرني اكثر عما تفعل في ا[redacted] .

التقط يدها في يده وطبع قبلة حانية قائلا ،

ـ أعتقد ان هذا ليس المكان المناسب لذلك .

لم تشعر بشئ بعد تلك القبلة سوي انها نهضت معه واستقلا السيارة إلي منزلها ، حيث تبعها إلي الداخل واغلق الباب .

الفصل التاسع

ظلت تخطو داخل المنزل وهي تشعر بيديه تحيط بكتفيها ، حتي اوقفها هو ونظر بعينيه إلي الجزء العاري من [redacted] وقد اخذ يهتز في ارتعاشة جعلته يثق تماما في انها اصبحت ملك يمينه الآن ، فرفع راسها ونظر في عينيها قائلا ،

ـ خطوة واحدة الآن تريدينني ان اخطوها ، ولكني اريدك ان تطلبيها اهمسي بها فقط ،اهمسي باسمي .

لم تكن هي لتتحمل هذا ، فاقتربت هي منه والتصقت بجسده شاعرة بكل اجزاء جسده تلامسها ، وهمست ، « ماكس » وكان هذا مايريده ، فجذبها إليه في قوة والهب شفتيها بقبلة ، ثم اخري ، ثم جعلها تتحرق شوقا وهو يلامس شفتيها بشفتيه برفق ، ثم يبتعد عدة مرات ، مما جعلها تتهاوي بين ذراعيه تماما ، وغمغم من بين شفتيها ،

ـ اهدئي ، فلن ازعجك .

قالها في انفاس متلاحقة لاهثة ، والقت هي براسها

www.liilas-satrewaiya.com

للخلف لتسمح لشفتيه ان تهبطا في بطء إلي ما أسفل شفتيها ، ليتحسس بشفتيه شفتها السفلي وهو يغمغم :

. سوف ترين الذ متعة بكل الطرق ، فقط اعطني فرصتي .

كان صوته يخرج معبرا عما يشعر به من هياج ورغبة . و هي تشعر بانها مكبوتة الرغبة ، فلماذا لا تتفاعل هي معه ، فهي تريده ، وليست تريد ان تؤخذ هكذا .... حررت يدها من بين يديه وامسكت برأسه ونظرت في عينيه وقد اتسعت عينيها لتري ما بها من قائلة : . ليست بتلك الرقة ، أريدها أكثر ....

ضاعت عبارتها وهو ينتهك فمها بشفتيه ، وأصدرت هي صوتا كالزمجرة وهو يقتحم فمها وينفذ إلي داخله ويتذوق لعابها ويتشبث بشفتيه في لسانها ، وأحاطت هي بذراعيها عنقه في قوة وارتفعت بجسدها لتقف علي انامل قدميها لكي تشعر باحتكاكه بجسدها أكثر ، ولكي ترفع [redacted] ليصبحا في مقابلة صدره القوي . كل هذا وهي ترتوي من لعابه كالشراب المسكر ، وشعرت بيديه ترتفع لرأسها لتسدل شعرها ، مما أبعدها عن جسده وقال : دعيه ينسدل ، فانا أريد ان أراك هكذا .

بدات هي في ازالة مشابك الشعر وهي تستدير وتعطيه ظهرها وتلقي بالمشابك في إهمال ، في حين كا ن هو يتأملها في هيام ويعطي كل جزء من جسدها نظرة ملتهبة ، ولم يستطع ان يحتمل اكثر من هذا ، فتحرك في عنف مفاجئ ساحبا إياها إليه ، واحاط خصرها بيديه متحسسا ما تخفيه ثيابها ودفن رأسه في عنقها من الخلف قائلا :

. لا حروب الآن أيتها اللعوب ، فلا يوجد سواي وانت وهذا ، ثم بدأ يحرك جسده في هدوء محتكا بجسدها .

حاولت أن تلتف لتواجهه ولكنه لم يكن ليتركها للحظة ، وانزلق بيده قليلا ليمسك بجانبيها وينزلق إليها ويشدد من ضغط جسدها إليه . وعندما شعر بمحاولة الالتفاف هذه . قال في صوت لاهث من بين قبلاته فيما وراء اذنها :

. استمتعي بما افعل ، ولا تقلقي ، فقط انتظري واستمتعي واعدك أن تتذوقي مالم تري من قبل .

لم يكن هناك ماتستطيع فعله سوي طاعته وهو يرتفع بيده عبر جسدها ليخمد بيده شوقا قد [redacted] تحت

www.kanzsatrewaya.com

ملابسها الرقيقة . فالقت براسها للخلف فوق كتفه وتهالكت لثوان حتي شعرت انها لن تستطيع احتمال نيران جسدها اكثر من هذا ، فاستدارت اقرب إلي جسده ، وعندما شعرت بان صدره القوي يكاد يسحقها علمت انه قد استثير إلي ابعد مدي، وانتظرت ما سياتي . اخذ هو يقبلها في جنون في عينيها وانفها واذنيها ، واحاطت هي بخصره وضمته بشدة علي امل ان يلتصق جسدها به ، وبينما هي تفعل ذلك احاطها بذراعيه حتي وصلت يده إلي ازرار ثوبها ، فاسرع يحلهم في شوق ، وبعد لحظات انزلق الثوب إلي الأرض وشعرت سارة بملابسه تحتك ببشرتها الملتهبة ، في حين قال هو من بين قبلاته كالعادة ،

. لا يوجد مجاملات لي ايتها اللعوب الفاتنة .

قالها وهو يعود إليهاويحيطهما بذراعيه القويتين

لا تريده ان يتوقف ابدا ابدا . واخيرا انزلها قائلا ،

. هي استسلمي .

وانقض علي فمها بفمه الانقضاض الأخير ، وهي تحرك راسها يمينا ويسارا قائلة في الم واضح ،

. هيا .. هيا .. هيا .. ماكس .. ارجوك افعلها هيا .

وشعرت وكانها تسقط ، ثم تبينت انه كان يدفعها برفق إلي الأرض المغطاة بفراء ناعم ، ويرقد فوقها . لم يكن يغط جسدها سوي سروال حريري رقيق يحيط بخصرها . نظر هو إلي جسدها الذي تكسوه حمرة ملتهبة من الانفعال ، ثم نهض ، فخلع ثيابه وهي تئن من الانتظار ، ثم رقد بجوارها وتحسس شعرها في رفق ، وبدون صبر ارتفعت سارة بذراعيها لتسحبه إليها ليلتصق جسده بجسدها ، وشعرت بجسده ينتفض كانه مصاب بحمي من اثر لمساتها ،ولم تستطع ان تتمالك نفسها وهو يقتحم جسدها بجسده ، إلا وقد تشبثت باظافرها في ظهره وهي تتلوي من تحته في لوعة ، وتقوس جسدها صاعدا إلي جسده ، ولاتزال راسها تتحرك يمينا ويسارا في الم حقيقي .

ترغب في الاستمتاع بتلك اللحظات . كانت تهتز في صياح . وتمني هو لواستطاع ان يكمل ،ولكن كان يخشي ان يفعل

www.hanasatrawaya.com

اكثر من هذا حتي لا تنزعج . ولكنها جاءت بالحل . فلم تستطع ان تكبح نفسها . كانت تريد ذلك . ولم تكن تخشي اي شئ . فقط كانت تريده ان ينهي ذلك الموقف ويطلق سراح رغبتها التي اشتعلت حتي الثمالة . فاسرعت تتجه بيدها إلي الحزام الذي يحيط بسرواله لكي تحله .... ولكن عندما تاتي المقاطعة تاتي بسرعة رهيبة . ومفاجاة مزعجة وضوء لمصباح يضاء ياتي من خلال باب الغرفة نصف المفتوح . وقبل ان تدرك ما يحدث . كان ماكس قد نهض واقفا علي قدميه . في حين ارتفع صوت روي .وقد دخل إلي المنزل واغلق الباب . هل انت هنا يا عزيزتي . لقد عدت مبكرا . كيف حالك ؟

اسرع ماكس يلتقط قميصه وحلته . واسرع إلي الخارج بعد ان القي عليها نظرة مليئة بالاحتقار . وهي تسرع لترتدي ثيابها . وقال . إنه خطئي انا .

واسرع يغادر الغرفة . وسمعت صوت روي يردد «خطؤك » وراته قادما للغرفة والقي نظرة علي ماكس وهو يندفع خارجا وقال . ماذا حدث ؟ من انت ؟

ثم دلف إلي الغرفة وقال . متي جئت ؟

قالت في غضب . بل متي جئت انت ؟

اجابها :- لقد عدت مبكرا من السفر بعد ان وجدت الجو هناك شديد البرودة . ولقد جئت منذ حوالي الساعة . ولم اجدك . فخرجت وقررت ان اعود لأراك . والآن هل لك ان تفسري لي ما حدث ؟

قالت ، وهي تنظرلثيابها غير المرتبة ،

. اعتقد ان ذلك واضح ....

قال . لم اعتقد انك ستاتي باحد إلي هنا ، فانت لم تفعليها من قبل . ولم اعتقد ان هذا سيحدث الليلة تحديدا .... انا آسف ، ولكني اعتقد اني رايت هذا الرجل منذ عام ، فقد عرضت عليه صورتك .وقد اعجب بها ، ولاادري ماذا اتي به إلي هنا .

تعجبت سارة لقوله وانتابها قلق من قول روي . فلماذا لم يخبرها ماكس بانه راي صورتها ؟ ام انه كان يتلاعب بها . نفضت عن خاطرها تلك الفكرة واستاذنت روي الذي اعتذر مرة اخري . وذهبت للفراش .

ظلت تسترجع ما قاله روي عن اللقاء بينه وبين ماكس . وكيف كان معجبا بتلك اللوحة . وتعجبت لماذا لم يخبرها ماكس بهذا اللقاء . كان كل ما تخشاه هو ان روي قداخبره انها صديقته . وبالطبع لم يوضح ذلك لماكس . وها هو

www.hamasatrewaya.com

ماكس يراه يدخل منزلها مستخدما مفاتيحه الخاصة ، فياتري ماذا سيعتقد عنها ... نفضت تلك الأفكار عن راسها . فقد كانت تثق أن ماكس يعلم ماتريده أن يعلمه ، وأن ماحدث بينهما لم يكن فقط مجرد إفراغ لشهوتهما ، ولكنهما تقاسما الحب قبل أن يلتحم جسداهما . نظرت حولها وهي في الفراش ، فوجدت رابطة العنق الخاصة بماكس ، فابتسمت لأنها وجدت مبررا لتحدثه به في الصباح ، حيث سيكون أهدأ حالا ، وأقل توترا ، وسيستمع لها مادام يحبها ، وسيتفهم موقفها وموقف روي . وشكرت لله أنها أخبرته عن روي وهما يتناولان العشاء .

ظلت الأفكار تلاحقها حتي استغرقت في نوم عميق علي أمل أن تسوي المشكلة مع ماكس في الصباح .

الفصل العاشر

في الصباح الباكر استيقظت سارة وأسرعت إلي العمل . وبالرغم من كونها قد ذهبت إلي العمل مبكرا جدا ، إلا أنها قد وجدت ماكس جالسا خلف مكتبه وكأنه لم ينم طوال المساء .

دخلت إلي مكتبه وتنحنحت قائلة :

- صباح الخير يا ماكس ...

لم تجد ما تقوله ، فاخرجت رابطة العنق الخاصة به والتي تركها عندها بالأمس وقالت : أعتقد أنك كنت متسرعا ليلة الأمس ، مما جعلك تغادر المكان وقد تركتها خلفك ...

لم يرفع ماكس عينيه من الورق الذي يدرسه ، وأجابها في خفوت :

- حسنا ، شكرا أنك أحضرتها ... أهناك شئ آخر ؟

www.hamasatrewaya.com

قالت في سرعة ، نعم ... اعتقد ان الموقف بالأمس يحتاج إلي توضيح .

ثم تمالكت نفسها وانطلقت تتحدث ذاكرة له رحلة روي التي لم تكتمل ، موضحة ان علاقتها بروي لم تكن ابدا بهذا الشكل الذي يعتقده هو .

ولكنه ظل ناظرا إلي الأوراق امامه ، إلي أن انهت حديثها ، فرفع راسه ببطء قائلا ،

. ما الذي يجعلك منزعجة هكذا ؟

ثم استطرد قائلا ، لقد نسيت الأمر تماما .

قال عبارته وقد ارتسمت علي شفتيه ابتسامة غير سارة . ثم خفض راسه قائلا ، إن تريزا في انتظارك . هل لنا ان ننهي هذا العمل ؟ أم انك ستظلين واقفة هكذا حتي نهاية اليوم ؟

أجابته وهي ترحل في كبرياء ، كلا بالطبع .

بعد تلك المحادثة التي جرت بينها وبين ماكس بدقائق . كانت سارة جالسة في الاستوديو في استعداد لارتدائها الثوب الذي ستؤخذ لها صورا فيه . كانت تريزا تقوم بإنهاء اللمسات الأخيرة لتسريحتها الجديدة، وسارة تجلس

في سكون وقد وضعت حول خصرها منشفة عريضة واسدلت منشفة اخري حول جسدها ، ولم تكن ترتدي شيئا آخر سوي قطعة صغيرة من القماش الحريري ،

الثوب الذي ستعرضه . وبينما هي منهمكة في الحديث مع تريزا عن العمل ، إذا بماكس يدلف إلي الاستوديو فرأته في المرآة المقابلة لها . نظرت هي لتريزا في إحراج شديد ، إلا ان ماكس فهم معني نظرتها وهي تلملم المنشفة حول جسدها ، فقال باسما ، لا اعتقد سارة تخجل مني ...

واتجه إلي حيث تجلس سارة قائلا ، اليس كذلك ؟

قالت تريزا ، هل هناك ما تريده ؟

قال ،

. نعم ، فهم يحتاجون لوجودك بالخارج لتجهيز قاعة التصوير .

نظرت تريزا إلي سارة قائلة ،

. لن اتاخر عليك ، ساعود حالا .

اجابتها سارة بإيماءة من راسها ، فاسرعت تريزا إلي الخارج .

www.hamsatrewaiya.com

نهضت سارة متجهة إلي حيث قد وضعت ثيابها الخاصة لترتديها إلي ان تعود تريزا ، ورات ماكس يتجه إلي الباب ، فتوقعت انه جاء يخبر تريزا بالأمر وسيرحل، ولكن بدلا من هذا اغلق ماكس الباب والتفت إليها قائلا :

- لماذا تريدين ان ترتدي ثيابك ؟ فانت لن تمنعيني من رؤية شئ قد رايته بالفعل ، ام انك نسيت ليلة امس. بالمناسبة إن صورتك التي رسمها صديقك الفنان رائعة ، ولكن ارجو ان تخبريه ان يهتم برسمك في المرة القادمة.

ثم ضغط حروف كلماته قائلا : ليرسمك بكل البراءة التي تتجسد في عينيك كاية امراة لعوب .

أسرعت تلتقط معطفا خفيفا (روب) ووضعته حول كتفيها وشدت حزامه إلي خصرها ، وقالت وهي تستدير لتواجهه : إن تبجحك واستخدام تلك الألفاظ ، ما هو إلا محاولة منك لأن تتجاهل حقيقة كونك قد اسات فهم ماحدث ...

ثم صمتت للحظات ، ثم اندفعت قائلة : لقد صحبتني امس لمنزلي ، ولم تصحبني للكنيسة ، فماذا يعيب إذن إذا كنت عاهرة او لعوب كما تقول ، فانت مثلي تماما.

قال ماكس في حدة وقد اغضبته كلماتها : عاهرة ،

نعم تلك هي الكلمة المناسبة ، فلقد اعطيتني جسدك في مقابل وجبة رخيصة الثمن . إنك بالفعل عاهرة .

اجابته في برود :

- اما انت فقد اعطيتني جسدك في مقابل لا شئ .

اجابها :

- انت تغارين إذن .

قالت : سخف ، فلماذا أغار ؟

قال : من علاقاتي المتعددة .

قالت : بل احتقرك ، فإنسان مثلك لن يستطيع ان يتفهم إمكانية وجود علاقة محترمة بين رجل وامراة مثلي انا وروي . انت احمق ، تخشي ان تعترف بانك اخطات فهم ما حدث ، حتي لا تكن مضطرا للوقوف موقف المعتذر الضعيف .

اجابها في غضب من بين اسنانه : سارة ، لا تحاولي استفزازي . هذه المرة فانا اعرف تماما حقيقتك الآن ، فانت مجرد عاهرة تحاول التظاهر بالشرف والأخلاق الرفيعة . والآن ، فانا اشمئز من النظر إليك .

عندما سمعت تلك العبارة قررت ان تهينه كما اهانها،

www.hamsatrewaya.com

وان تثبت له انه يريدها . فحركت يدها في تلقائية إلى الحزام الذي يحيط بخصرها وحلته في حركة سريعة قائلة في تفاخر ـ اليس هذا هو الجسد الذي تشمئز منه ؟ حسنا . ها هو . فانا اريدك ان تشمئز إن كان هذا مايحدث لك .

قالتها وهي تنظر في عينيه في تحد وقد رات تاثير ما فعلت في وجهه ، حيث تصاعدت الدماء إلي وجهه وبرقت عيناه في اشتهاء وهو يري جانبي [redacted] من خلال الروب) المفتوح ، وقالت في شماتة وهي تنظر إليه وتتابع نظراته إلي جسدها واثقة من تاثيرها عليه ـ يا لك من مسكين ياماكس ، فها انت قد سقطت في عالم آخر حين رايت جزءا صغيرا من هذا الجسد الذي تشمئز منه . اليس كذلك ؟

راته يقترب منها في بطئ ، فادركت انها قد اثارته لأبعد مما تتخيل ، وان الأمر لن يظل تحت تحكمها كثيرا بعد الآن ، فرفعت يدها في اتجاهه وقد بسطت كفها قائلة ـ كلا يا ماكس .. فلم اقصد هذا ، توقف ارجو....

قال في سخرية ،

ـ كلا ، بل انت اردت ذلك ، وها هو قادم إليك .

قال عبارته وقد وصل إليها والتقط يديها وظل يدفعها في رفق حتي التصقت بالحائط خلفها . قائلا ،

ـ لقد تفننت حتي ننهي مابدأناه أمس . اليس كذلك ؟

قالت في غضب وقد التصق هو بها تماما ،

ـ أيها الوغد

قال في سخرية ،

ـ وغد وعاهرة . أعتقد اننا قد خلقنا لبعضنا البعض. اليس كذلك ؟

قالها واقترب بقدميه من قدميها حتي التصق جسداهما تماما ، وشعرت بجسدها شبه العاري يستجيب له ويقترب منه . فحاولت ان تتخلص منه وقد رات في نفسها الضعف الذي يؤدي بها إلي اكثر من ذلك ولكنها لم تستطع بسبب جسده الذي ضغطها للحائط وانخفض هو بوجهه إلي وجهها باحثا عن شفتيها حتي وصل إليهما ، ولكنها أغلقت فمها في قوة ، فزاد هو من ضغطه عليها حتي اجبرها ان تباعد مابين شفتيها ، وانطلق بلسانه ليقتحم فمها . حاولت ان تبتعد برأسها . ولكنها اخيرا استسلمت ، فاخذ هو في تحريك جسده

www.kanasatelwaiya.com

يمينا ويسارا فيرقه شاعرا بجسدها الرخو يحتك به ، وهبطت [redacted] . وبينما هي تئن من تلك اللمسات التي تؤلمها الما لذيذا ، ترجو الا يزول ، فصرخت بعد ان حررت فمها بما يكفي لتتحدث قائلة ،

- حاذرا ، فقد تاتي تريزا في اية لحظة .

قال وهو يواصل انزال ملابسهاحتي سقط إلي الأرض

- دعيهم ياتون ، فانا اريد هذا ، وسافعله مهما كان وظل كذلك حتي اشهي من لقائها.

وراته يبتعد عنها ليواجهها بعينيه ، ثم يستدير ويلتقط قطعة مناديل و نيه ن فوق المائدة الخاصة بالماكياج ، ليمسح بها أحمر الشفاه الذي يغطي معظم اجزاء وجهه ، ويذهب مبتعدا إلي خارج الغرفة . في حين أسرعت هي وجسدها يرتعد . تلتقط « سروالها » القصير لتعيده ليغطي جسدها ويشعرها ببعض الرضا من وجود شئ يلامس جسدها المرتعد ، وتستعد لتصوير الأزياء للعمل ، ولإعادة تصحيح ماافسده ذلك الالتحام الذي افقدها قدرتها علي انتظار تريزا ، فاسرعت تعد نفسها وتذهب للبحث عنها .

بعد يوم مرهق من العمل ، قررت سارة أن تقبل دعوة توم علي الغداء ،وذهبا إلي الكافيتريا حيث تناولا الغداء وتحدثا عن العمل حتي قالت سارة ،

- بالرغم من أن العمل مرهق ، إلا أن النتائج ستكون عظيمة ، فانا اثق في هذا ، فما هي إلا أسابيع حتي تري المجلة نجاحا لم يسبق له مثيل ، أليس كذلك يا توم ؟

قال توم في مرح ،

- بالطبع . ولكن للأسف ، فإن ماكس سيكون قد سافر عائدا إلي لندن ، حيث توجد أعمال والده ، ولن يلمس هذا النجاح !

قالت في دهشة ،

- كيف هذا ؟ ألن يظل معنا ؟

قال توم

- كلا بالطبع . فمجيئه هنا ليس إلا لتسوية خلافاته مع والده ، ولإبعاده عن الظروف السيئة التي مر بها منذ شهور .

قالت سارة في قلق

- وما هي تلك الظروف ؟

www.namasatrewaya.com

قال توم :

- لقد كاد يموت في حادث تحطم طائرة ، وبعدها تغير تماما وأصبح في الصورة التي ترينها الآن .

ثم استطرد قائلا ومتسائلا عندما راي دهشتها وفزعها - ماذا بك ياسارة ؟

قالت في سرعة وقد ادركت انه لاحظ تغير لونها وفزعها - لا شئ ، فقط انت تعلم ان زوجي قد لقي حتفه في حادث طائرة . اليس كذلك ؟

قال توم :

نعم ، لقد اخبرتني جوليا ، وانا حقا آسف لذلك .

نهضت قائلة -

لاعليك . سارحل الآن .

في الطريق كانت افكارها قد تشوشت تماما ، فها هي تكتشف ان كل ما فعله ماكس ماهو إلا رد فعل لحادث ، ولظروف مر بها ، وليس الأمر كما كانت تعتقد، إنها يحبها ، او حتي اوشك علي ذلك ، وادركت انه ما هو إلا أسبوع وسيبتعد ويتركها ، ولم تنل منه ايا مما تريد ، حبه او حتي تواجده بجوارها .

الفصل الحادي عشر

حملت الأيام التالية العديد من المفاجآت لسارة ، حيث حضر مستر ويلد إلي أوكلاند لكي يشارك بتقديم تصميماته في إحدي المعارض الكبري للأزياء . وبعد وصوله بثلاثة أيام ، طلب مقابلتها ، وأرسل لها توم ليخبرها بذلك . عندما ذهبت إليه وجدته كما كانت تتوقع تماما ، رجلا إنجليزيا قارب علي العقد الثامن من عمره. طلب منها في هدوء ان تجلس ، وقبل ان تفعل ، كان قد بدا حديثه قائلا :

- قد سمعت عنك الكثير .

قالت في تساؤل :

www.hamsatrewayat.com

. من ماكس ؟

ابتسم قائلا :

. كلا بالطبع ، فعلي عكس ما يبدو ، نحن نختلف كثيرا فيما بيننا ، وعلاقتنا ببعضنا البعض ليست علي ما يرام .

ثم اشاح بوجهه قائلا :

. والآن دعينا نتكلم عن العمل . لقد وصلت منذ ثلاثة ايام للاشتراك في معرض اوكلاند الكبير بتصميماتي . وللاسف بعد وصولي بفترة قصيرة ، سقط مساعدي الأول الذي كنت اعتمد عليه تماما في كل شئ . طريح الفراش ، بعد ان اصابته نوبة قلبية . وانا الآن في مازق شديد ، فانا لا اعرف الكثير عن اوكلاند ، واريد من يساعدني في العمل هنا ، وماكس ليس بالمساعد الجيد لي ، حيث ستجعلنا مشاكلنا كثيري الأخطاء في العمل . وتوم ذراعه الأيمن ، ولن استطيع ان استعيره منه حتي لا

يعتبر هذا محاولة للضغط عليه . وجوليا تتحمل مسئولياتها في المجلة ، ولن تستطيع تحمل المزيد . ولقد علمت انك تملكين حسا رائعا في إدارة العمل ، وقد تحمس توم لترشيحك للعمل معي هنا . واعتقد انك لو نجحت . ستظلي معي إلي الأبد . فما قولك في هذا ؟

كان الأمر بالنسبة لها مدهشا ومفاجئا إلي ابعد مدي، فهي لن تستطيع الرفض او القبول . وكذلك يجب ان تحدد موقفها فورا . إنها لا تنكر ان العمل مع مستر ويلد سيكون اكثر من ممتع ، إلي جانب انها ستعمل في وظيفتها الأساسية ،وليست مجرد عارضة ، ولكنها ستكون المساعدة الأولي له ،وتلك ميزة لاتستطيع تجاهلها ، وكذلك الموقف يفرض عليها ذلك ، فهي لا تستطيع ان ترفض وهي هنا في مكتبه . إن الأمر شديد الصعوبة تماما ، فإذا قبلت . سيعتقد ماكس انها تركته وذهبت

www.hamasatrewaya.com

لتعمل لدي والده ، ومن المؤكد أن هذا الأمر سيثير غضبه إلي ابعد مدي ، وهي لا تريد أن تشعل حربا بينهما ، ولكنها لا تملك الخيار لتفعل .

شعرت بفترة صمتها تطول وهي تفكر في الأمر ، فاسرعت تقول :

- حسنا ، هل لي أن ارفض منصبا كهذا ؟ بالتاكيد اوافق .

قال في سرعة :

- حسنا ، ثقي انها فرصة لك ، لكي تنطلقي إلي العمل الجاد ، فلاتضيعيها .

قال عبارته ونظر في ساعته ، ثم نظر إليها مستئذنا في هدوء ، وبالفعل خرجت مسرعة من مكتبه ، وقد تملكتها فكرة واحدة . هي ماذا سيكون موقف ماكس إذا

علم بهذا ؟ وقالت لنفسها : « لماذا تهتم به ؟ فماهي إلا أيام ويرحل إلي لندن ، وإذا فعلت هي ذلك مع مستر ويلد ، وذهبت إلي لندن . فمن النادر أن تلتقي به ، فهي تعلم أن والده ليس علي علاقة جيدة به ، وهذا يعني أنه من السهل أن تتجنب رؤيته هناك ، ثم أنها لا تثق في حبه لها ، فماذا ستنتظر منه ؟ إنها فرصتها لتعمل وتنطلق كما قال مستر ويلد ، ولذا لن تتركها تمضي ، ثم تندم عليها . »

ذهبت إلي منزلها وقد اجتاحتها رغبة قوية في أن تري ماكس ،ولكنها نفضت تلك الفكرة عن راسها ، وذهبت للحمام لتغتسل ، ثم القت بجسدها علي الفراش واستغرقت في نوم عميق .

بعد أسبوعين من العمل الشاق في أوكلاند . اضطرت سارة للسفر مع مستر ويلد إلي لندن ، وطوال الأسبوعين التي قضتهما هناك لم تكن تفتقد سوي روي الذي ودعها

www.hamasatrewaiya.com

إلي المطار وهي ذاهبة إلي لندن . كان العمل شاقا ويحتاج لكل ذرة من عقلها . ومنذ سافرت إلي هناك وهي تقيم في قصر مستر ويلد بحكم ظروف العمل التي تستلزم ان تكون بجواره دائما. وكان مستر ويلد يقوم بمعظم تصميماته في هذا القصر ، حيث كان هناك غرف مخصصة للعمل في القصر وصالون هائل تجتمع فيه مجموعة العمل وتقوم بتدارس التصميمات مع مستر ويلد . كانت تشعر احيانا بالخوف من ان تري ماكس . فمنذ ان حضرت إلي هنا لم تره . ولم تحاول انتراه منذ ان سبقها إلي لندن ، فقد انغمس في العمل وحاولت نسيانه تماما . وكادت تنجح في ذلك حتي طلب منها مستر ويلد في احد الأيام ان تذهب إلي منزل ماكس لتعطيه بعض الأوراق الهامة . كان تعلم انه يقضي معظم يومه خارج المنزل . وكانت تستعد لرؤية كيف يبدو منزله ، فذهبت وقد

اعتزمت ان تترك الأوراق دون ان تحاول رؤيته . وبالفعل اتجهت إلي هناك حيث وجدت ان مساعده مستر توم ليس هناك ،وطلب منها مدير المنزل ان تنتظر بالداخل حتي يأتي مستر توم . وبالفعل اخذت تتامل القاعة الكبري التي تجلس بها ، والتي ملئت بالرسومات والقطع الفنية ، ولكنها لم تكن منسقة بصورة جيدة . وبينما هي جالسة ، وقد أعطت ظهرها للباب ، سمعت خطوات تقترب . كانت تعتقد انها لتوم ، فاستدارت لتواجهه .... ولكنها اصطدمت بوجه آخر ، وجه اشتاقت إليه كثيرا ، إنه وجه ماكس .

www.hamasatrewaiya.com

الفصل الأخير

ماذا تفعلين هنا ؟!

جاءها الصوت شرسا يحمل بداخله كل صفات ماكس الغجرية .

فاجابت في همس من بين صوتها المختنق :

. ماكس ؟!

ظهرت الدهشة علي وجهه قائلا :

. هل تاتين لزيارة منزلي . ولاتتوقعين رؤيتي ؟ يا لك من ذكية !

قالت في سرعة :

www.hamasatrewaiya.com

- لقد أحضرت بعض الأوراق لك ، أرسلني بها مستر ويلد .

صاح في دهشة وقد فغر فاه :

- - مستر ويلد ؟ ولماذا يرسلك مستر ويلد بأوراق ؟ ثم لماذا حضرت إلي لندن من البداية ؟

قالت وقد أدركت أن توم لم يخبره عن عملها مع مستر ويلد :

- لقد طلب مني والدك العمل معه كمساعدة له ، ولقد حاولت أن أخبرك ونحن في نيوزيلاند بما طلبه ، ولكن للأسف كنت أنت قد سافرت إلي نيويورك ، ثم عدت إلي هنا دون أن يخبرك توم بأن والدك قد طلب مني هذا وهو في نيوزيلاند ،واحضرني معه إلي لندن عند عودته .

ابتسم في سخرية قائلا :

- وهل تعتقدين أن والدي في حاجة إلي مساعدة بالفعل ؟

أجابته :

- لقد قال هذا ، خاصة بعد مرض مساعده السابق

قال وقد ازدادت لهجته سخرية :

- وبالطبع انتهزت أنت الفرصة لتعملي عنده ، فهو غني ، ولن يستطيع أن يضاهيك في شئ لكبر سنه .

قالت في غضب وقد فهمت ما يرمي إليه من عبارته،

- أعتقد أنك لو لم تملك لي الاحترام الكافي . فالأجدر بك أن تحترم والدك .

قال في غضب :

- والدي ؟ إن والدي يرغب في أن يتحكم في كل شئ . ولا يرضي إلا وقد صارت الظروف كلها تعمل في جانبه

www.hamsatrewaiya.com

ولصالحه هو .

قالت في دهشة من قوله :

- إنك تتحدث كما لو لم يكن والدك ، أو كما لو كان شخصا يضمر لك السوء . وأعتقد انك لاتفهمه بالصورة الجيدة .

قال في حدة :

- بل انت التي لاتفهمينه جيدا . إنه يحاول دائما أن يتركني دون اية مساعدة ، ويريدني ان الجأ إليه في كل شئ ، وما ان يراني وقد اقتربت إلي أحد ، إلا ويحاول إبعاده عني حتي اضطر للرجوع إليه هو .

لم تفهم قصده ، اومايرمي إليه ، ولم تصدقه ايضا ، ولكنها كانت علي علم انه منفعل جدا ، فاقتربت منه لتربت علي كتفه قائلة :

- ولكنك تحتاج بالفعل لوجوده بجوارك ، ليس كرجل اعمال ، بل كوالد يهتم بك كإنسان .

قالت عبارتها واقتربت منه اكثر ، حتي شعرت بمرفقه يضغط ثديها في رفق . كانت تريد أن تلتصق به اكثر ، ولكنها لم تجد لذلك وسيلة ... وفجأة سمع كلاهما صوت خطوات تقترب . كانت الخطوات لمدير المنزل الذي اخبرهم بان مستر ويلد اتصل به هاتفيا واخبره انه سياتي بعد حوالي الساعة لمنزل ماكس . ثم انصرف .

كانت الدهشة تملأ وجهيهما من جراء هذا الاتصال الغير متوقع ، مما جعل ماكس يتساءل وهو يقول لسارة :

- تري ، لماذا سياتي ؟ إنه لا ياتي هنا إلا إذا حدث شئ لا يحتمل الانتظار ...قالت هي في حيرة :

- لعله يحتاج لمشورتك في أمر ما بخصوص العمل .

www.liamsatrewaiya.com

قال ضاحكا ،

- مشورتي ؟ إنه أبدا لم يلجأ إليّ في أية مشكلة واجهته .

ثم نظر إليها قائلا ،

- أعتقد أن لدينا الوقت الكافي لنستعيد ذكري كانت بيننا ، ولننهي بعض الأعمال التي بدأناها منذ وقت طويل .

قالت وهي تتراجع عندما رأته يقترب ،

- توقف يا ماكس ، كفاك عبثا . إن والدك قد يأتي في أية لحظة .

قال هو ،

- أحقا تريدينني أن أتوقف ؟ فلماذا أنت هنا إذن ؟ .

قالت ،

- حسنا ، سأنصرف .

اقترب منها أكثر وأحاط خصرها بذراعه ، ووضع الآخر حول عنقها ، وتحسس شعرها المنسدل قائلا في همس ،

- يا له من ثوب أحمر رائع هذا الذي ترتدينه ، فأنا أعشق هذا اللون ، خاصة عندما يكشف عما يرقد أسفله من بروز فاتن .

قال عبارته وقد أثاره [redacted] من أثر الانفعال ، فجذبها إليه أكثر حتي التحم جسداهما تماما ، فبدأ في التراجع خطوات إلي الوراء وهو يكاد يحملها ، حتي اقترب من الأريكة وألقي بظهره عليها في بطء ، مما جعل سارة فوقه تماما ، [redacted] في حين أسرعت هي تسقط معطفه من فوق كتفيه في هياج ، وتحل أزرار قميصه ، وقد التصقت شفاهما في

www.hanasatrawaiya.com

قبلة تحمل الكثير من الشوق والنشوة ، واسرعت هي تمدد جسدها فوق جسده لتشعر بصدره القوي ملتصقا إلي

وبينما هو يضغط ، كانت هي تتوق لأن ينهي الأمر

هذه المرة ، ولكنه قال وهو يرفع رأسه من فوق

- سارة ، هيا اهمسي بها .. نعم ... هيا ... اهمسي « أنا أحبك ماكس »هيا ارجوك اهمسي بها ...

حاولت هي ان تستعيد رأسه وتخفضها ليكمل عمله بدون حديث ، إلا انه ظل يردد كلماته ، ولم تكن هي علي استعداد لأي شئ لا لتسمع او تتكلم ، ولكن كانت تريد شيئا واحدا .. ان تشعر به ، فهمست،

- هيا يا ماكس ، هيا لا تضيع وقتا ، افعلها .. ارجوك، فانا اكاد أموت شوقا ....

لم تكن تهتم بشئ سوي هذا ، لم تكن تهتم بماذا سيصفها ، عاهرة ، لعوب . لم تكن تهتم ابدا ... إلا بما يطفئ تلك النار التي اوقدتها ، إلا انه نهض من فوقها واقفا وقال ،

www.hamasatrewaiya.com

. لن افعل ذلك قبل ان تقوليها .

فوجئت بما فعل . فكتمت رغبتها في صعوبة ونهضت قائلة في عناد :

. حسنا ، لن أقولها ....

قال في نفاذ صبر :

. لماذا ؟ إنك تحبينني وتعلمين ذلك تماما . فلماذا لا تريدين الاعتراف به ؟

قالت :

. هذا ليس من شانك .

وأسرعت تنهض منصرفة . إلا انه اعترض طريقها إلي الباب ، فاسرعت في اتجاه غرفة اخري ظنت انها ستخرجها . ولكنه تبعها إلي هناك ، ولم تدر انها غرفة

نومه . وما إن ادركت هذا ، حتي شعرت بضعف غريب يجتاحها ، فحاولت ان تبدو متماسكة قائلة :

. لماذا تاخر مستر ويلد ؟

ابتسم هو قائلا :

. إنه لن يأتي .

قالت في دهشة :

. كيف هذا ؟

قال في سخرية :

. مالا تعلمينه ان اليوم هو الموافق ليوم ميلادي ، ولقد طلبني في الصباح وقال انه سيرسل لي هديتي مؤكدا انها ستنال إعجابي ، واكد لي ايضا ان احافظ عليها تماما . وها قد وصلت الهدية .

قال عبارته الأخيرة وهو يشير إليها .

www.hamsatrewaya.com

قالت ،

. ولكنه اتصل منذ قليل .....

قاطعها قائلا ،

. يبدو انه كان يريد ان يطمئن انك قد وصلت .

فالحقيقة التي لم تدركيها يا عزيزتي هي ان ابي قد تحري عن كل خطواتي في نيوزيلاند ، ويبدو ان توم قد قام بعمله علي خير وجه ، واخبر مستر ويلد عن شكوكه في انك تحبينني ، وانني ايضا احبك . لذا عرض عليك والدي هذا العمل ، ومن العدل ان تقولي انك قبلت العمل ايضا لنفس السبب ، ولتكوني بجواري دائما . اليس كذل

شعرت بكلماته تهينها إلي ابعد مدي ، فصاحت قائلة ،

. انا لا ارغب في اي شئ ، لا انت ، ولا والدك ، ولا العمل هنا .

اسرع يحتضنها قائلا ،

. لماذا تقولين هذا ؟ انت تعلمين انك تحبينني ، وكذلك افعل انا ، فاريدك اكثر مما تتخيلين . إنني اعترف ، في البداية لم اكن ارغب سوي ان اذهب إلي فراشك نكي اتذوق تلك الشفاه اللذيذة ، ولكن منذ ان رايت روي في منزلك وانا احترق من الغيرة ، إنها غيرة لم اشعر بها طوال حياتي ، عندئذ فقط شعرت انني احبك حقا كما تحبينني . وعندما جاء اليوم التالي كنت احاول ان اجد سببا لأبتعد عنك ، وحتي عندما اخبرتني بحقيقة علاقتك بروي ، حاولت الا اصدقك ، حتي لا اغرق في هذا الشعور الرهيب باني احبك ، ولكني لم استطع . فظللت اريدك واحبك إلي الآن ....

لم تكن تريد سماع المزيد ، فرفعت عينيها إلي عينيه ، ووجهت سبابتها علي شفتيه هامسة ،

www.hamsatrewaiya.com

. كفي يا ماكس ، انا احبك ، نعم احبك . وساظل اقولها وانا بين يديك ، وحتي وانا بعيدة عنك ساظل اقولها إلي ان تريدني ان اتوقف ...

قاطعها هو قائلا في جدية وهو يخرج من احد الأدراج صندوقا صغيرا اعطاه اياها ، وجلس كلاهما إلي حافة الفراش ،

. هيا افتحيه .

فتحته سارة ليخرج هو منه خاتما مرصعا بالجواهر قائلا في تساؤل وهو ينظر في عينيها ،

. هل تتزوجينني يا سارة ؟

. أنا ؟ !

قالت سارة في دهشة،

. هل تريد ان تتزوجني انا ؟!

قال هو ، . بالطبع . فانا لم ولن احب سواك .

قالت ،

. لقد ... اعتقدت ... انك ... انك ...

ثم توقفت عن الحديث وقد شعرت انه من الأفضل ان تصمت بدلا من ان تبدو شديدة البلاهة وهي تتحدث بصعوبة هكذا .

وبينما هي تنظرإليه في خجل ، ارقدها هو في رفق إلي الفراش وبدات يداه في التجول في انحاء جسدها ناعما ،

. هيا اعطني هدية عيد ميلادي .

www.hamasatrewaiya.com